فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الاثنين 16 شوّال 1446هـ 14 أبريل/ نيسان Monday 14 April 2025 | العدد 6004 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين

20070503

"فلسطين وشعبها لن ينسيا وقفة اليمن المشرفة"

أبو عبيدة: اليمن يصرّ على شلّ قلب الكيان الصهيوني

غزة/ فلسطين:

قال الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، "أبو عبيدة"، مساء أمس، إن فلسطين وشعبها لن ينسيا وقفة اليمن "المشرفة" إلى جانبهما، مشيرًا إلى أن "الإخوة" في اليمن يصرون على "شل قلب الكيان الصهيوني".

وأورد "أبو عبيدة" في تغريدة له على قناته الرسمية في تليجرام: "لا يزال إخوان الصدق في اليمن يصرّون على شلّ قلب الكيان

4

32 شهيدًا في يوم دام بغزة وسط استمرارً الغًارات الإسرائيلية لليوم الـ27

غزة/ فلسطين:

أفادت مصادر طبية بأن عدد الشهداء في قطاع غزة منذ فجر أمس ارتفع إلى 32، من جراء الغارات الإسرائيلية المتواصلة على مناطق عدة في القطاع.

ويواصل جيش الاحتلال، لليوم السابع والعشرين على التوالي، عدوانه وحرب الإبادة على قطاع غزة، من خلال شنّ غارات جوية وقصف مدفعي على مناطق متفرقة.

4

(إسرائيل) تقتل 6 إخوة بصاروخ واحد وسط قطاع غزة

دير البلح/ فلسطين:

في قطاع غزة، حيث تختلط الحياة بالموت في كل يوم، قتلت (إسرائيل) أمس، 6 إخوة دفعة واحدة في إثر قصف استهدف سيارتهم المدنية في منطقة دير البلح.

الإخوة الشهداء هم: أحمد، ومحمود، ومحمد، ومصطفى، وزكي، وعبد الله أبو مهادي، ورحل معهم صديقهم عبد الله الهباش، فكانوا 7 شهداء، متحدين في الدم وفي الرحيل. كانت السيارة تمضي بهم نحو الحياة، نحو أحلام بسيطة رسموها لأنفسهم، لكن صواريخ

4

وداع 7 شهداء بينهم 6 أشقاء من عائلة أبو مهادي بعد قصف الاحتلال مركبتهم في دير البلح وسط قطاع غزة أمس (تصوير / رمضان الأغا)

تنديد فلسطيني واسع بجريمة استهداف المستشفى المعمداني

غزة/ فلسطين:

أدانت فصائل وقوى فلسطينية، أمس، جريمة الاحتلال الإسرائيلي بقصفه المستشفى الأهلي العربي "المعمداني" في مدينة غزة، وعدّتها جريمة حرب، محمّلة الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عنها.

وقصف جيش الاحتلال، فجر أمس، مبنى قسم الاستقبال والطوارئ في المستشفى المعمداني، ما أدى إلى تدمير المبنى وخروج المستشفى عن الخدمة، واضطر عشرات المرضى والجرحى، بعضهم في حالات حرجة، إلى الرقود في الشوارع المحيطة بالمستشفى.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان له، إن الاحتلال يرتكب جريمة جديدة مروعة بقصف المستشفى المعمداني

2

تحويل أخرى لثكنات عسكرية

83 يومًا من العدوان على جنين.. تدمير منازل وبلاغات جديدة بتهجير السكان

جنين/ صفا:

يدخل عدوان الاحتلال الإسرائيلي على مدينة جنين ومخيمها يومه الـ83، وسط تواصل عمليات التجريف وإحراق المنازل، وتحويل أخرى إلى ثكنات عسكرية.

وصباح أمس، اقتحمت قوات الاحتلال، المنطقة الصناعية في جنين، واحتجزت مركبة فلسطينية واستجوبت صاحبها.

ويستمر الاحتلال في دفع تعزيزات عسكرية ومدرعات إلى المدينة والمخيم من حاجز الجلمة العسكري الى محيط المخيم، ونشر قوة من الجنود المشاة في

4

"أحد الشعانين".. "رسالة زمنية حزينة" لاستهداف "المعمداني" في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

ضمن منطقة سكنية قريبة من عدد من المعالم الدينية والتاريخية، يقع أحد أقدم المستشفيات، المعروف باسم "الأهلي العربي -المعمداني" في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وهو المستشفى المسيحي الوحيد في القطاع.

وفجر أمس قصفه الاحتلال تزامنا مع "أحد الشعانين"، وهو ما يبعث "رسالة حزينة"، بحسب أحد أشهر جراحي قطاع غزة.

3

الدمار الذي حلّ في مستشفى المعمداني من جراء قصف الاحتلال وسط مدينة غزة أمس

"نتعامل بإيجابية مع أي مقترح جديد"

نعيم: وفد حماس بالقاهرة لبحث إنهاء الحرب وتفعيل لجنة الإسناد

القاهرة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة د. باسم نعيم، إن وفد الحركة الذي وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة سيبحث في كيفية إنهاء الحرب وفتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية.

وأضاف نعيم في تصريح له أمس، أن الوفد سيبحث كذلك "إمكانية تفعيل القرار بتشكيل لجنة الإسناد

4

فيديو الأسير الأمريكي ألكسندر: صدمة مزدوجة لنتنياهو وواشنطن

عمان - رام الله - غزة/ محمد عيد:

يتفق مراقبون سياسيون على نجاعة فيديو الجندي الأسير مزدوج الجنسية (الإسرائيلية – الأمريكية) عيدان ألكسندر، وأهمية توقيته ومضمونه سياسيًا

3

إبادة صحية: الاحتلال يستهدف قلب غزة الطبي

غزة/ محمد الأيوبي:

منذ الساعات الأولى لبدء حرب الإبادة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تحوّلت المستشفيات في قطاع غزة إلى أهداف مباشرة في مرمى نيران الاحتلال

2

"الأورومتوسطي": تدمير (إسرائيل) مستشفى "المعمداني" جريمة في سياق تفكيك منظومة الحياة

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن تدمير (إسرائيل) مستشفى "المعمداني" في غزة جريمة جديدة في سياق التفكيك المنهجي لمنظومة الحياة

3

حين سار الجرحى على جراحهم.. "المعمداني" شاهدٌ جديد على المجزرة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يفترش السكون ساحة المستشفى الأهلي المعمداني بمدينة غزة، بلا حركة مراجعين أو زائرين أو سيارات إسعاف، لأول مرة منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة. كما يفترش الركام

7

الدفاع المدني: جرحى الغارات يموتون تحت الأنقاض لعدم توافر معدات الإنقاذ

غزة/ فلسطين:

أكد جهاز الدفاع المدني الفلسطيني أن العديد من الجرحى استشهدوا

7

شهاب لـ"فلسطين": تنكُّر (إسرائيل) للقانون الدولي يحفّزها على قتل الصحفيين

غزة / أدهم الشريف:

قال أستاذ العلوم السياسية والقانون الدولي، الدكتور أمجد شهاب، إن تنكّر (إسرائيل) للقانون الدولي يحفّز جيش الاحتلال على استهداف الصحفيين وقتلهم عمدًا في قطاع غزة، الذي يتعرض لحرب إبادة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

ودلّل شهاب لصحيفة "فلسطين"، على ذلك بارتفاع عدد الصحفيين الذين استشهدوا بنيران الاحتلال منذ بداية

4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 16 شوّال 1446هـ 14 أبريل/ نيسان
Monday 14 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

تنديد فلسطيني واسع بجريمة استهداف المستشفى المعمداني

غزة/ فلسطين:

أدانت فصائل وقوى فلسطينية، أمس، جريمة الاحتلال الإسرائيلي بقصفه المستشفى الأهلي العربي "المعمداني" في مدينة غزة، وعدّتها جريمة حرب، محمّلة الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عنها.

وقصف جيش الاحتلال، فجر أمس، مبنى قسم الاستقبال والطوارئ في المستشفى المعمداني، ما أدى إلى تدمير المبنى وخروج المستشفى عن الخدمة، واضطر عشرات المرضى والجرحى، بعضهم في حالات حرجة، إلى الرقود في الشوارع المحيطة بالمستشفى.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان له، إن الاحتلال يرتكب جريمة جديدة مروعة بقصف المستشفى المعمداني بمدينة غزة، الذي يضم مئات المرضى والجرحى والطواقم الطبية، لافتًا إلى أن الاحتلال دمّر عمدًا 34 مستشفى وأخرجها عن الخدمة في إطار خطة ممنهجة للقضاء على ما تبقّى من القطاع الصحي في غزة.

وطالب الإعلامي الحكومي المجتمع الدولي بالتحرك السريع والعاجل لوضع حد لإرهاب الاحتلال المنظّم، وحماية ما تبقى من المرافق الصحية في قطاع غزة.

من جانبها، استنكرت وزارة الصحة في غزة استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للمستشفى المعمداني فجر اليوم الأحد، مما أدى إلى إخلاء قسري للمرضى والطواقم الطبية.

وطالبت الوزارة، في بيان مقتضب، المؤسسات الدولية والجهات المعنية بالتدخل العاجل لحماية القطاع الصحي في غزة، وفقًا لما تنص عليه القوانين والاتفاقيات الدولية والإنسانية، ووقف الانتهاكات المتواصلة بحق المرضى والمنشآت الصحية.

بدورها، اعتبرت حركة حماس أن قصف المستشفى وتدمير طائرات الاحتلال لمبنى الاستقبال والطوارئ، وتشريد المرضى والجرحى، جريمة حرب جديدة يرتكبها جيش الاحتلال الفاشي، ضمن مسلسل جرائمه الوحشية المتواصلة في قطاع غزة.

وقالت في بيان لها إنّ هذه الجريمة الوحشية تؤكد من جديد أننا أمام كيان إجرامي مارق على كل القوانين والأنظمة والأعراف الإنسانية، ويعمل بغطاء وتواطؤ أمريكي، في ظل تعطيل كامل لكافة أدوات المحاسبة الدولية.

وحملت الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن جريمة الاحتلال الوحشية في مستشفى المعمداني، مؤكدةً أنها لم تكن لتقع لولا الضوء الأخضر الممنوح من واشنطن.

أما حركة الجهاد الإسلامي، فقالت إن الجريمة الشنيعة التي ارتكبها جيش الاحتلال فجر الليلة الماضية بحق مستشفى المعمداني تمثل صعودًا جديدًا نحو قمة الإجرام.

وعدّت الجهاد، في بيان لها، هذا العدوان الآثم جزءًا من سلسلة عدوانية ممنهجة تستهدف المستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء وخيام النازحين في غزة، ضمن سياق حرب إبادة تنتهك كل المعايير الإنسانية والأخلاقية.

وحملت الإدارة الأمريكية مسؤولية كبرى، مؤكدة أن سياساتها الاستفزازية، وتوجيهاتها التي وضعت هدف التهجير ودعمت سياسة الاحتلال، تعد المحرض الرئيسي لهذه الممارسات الإجرامية، في وقت يُفرض فيه الصمت العالمي على غزة لتكون مقبرة للقانون والإنسانية.

من جهتها، اعتبرت حركة "المجاهدين الفلسطينيين" أن استهداف المستشفيات، وإرهاب المرضى والأطقم الطبية، والذي كان آخره قصف أحد مباني مستشفى المعمداني، جريمة مركّبة تتم ضمن سياسة إسرائيلية ممنهجة ضد المنشآت الصحية، بغطاء أمريكي وصمت وعجز من المؤسسات الدولية.

وأوضحت، في بيان صحفي، أن استهداف مستشفى المعمداني مجددًا اليوم يأتي ضمن مساعي الاحتلال لقتل كل مظاهر الحياة في قطاع غزة، ومخططاته الإجرامية لتهجير شعبنا.

وحملت الإدارة الأمريكية والحكومات الغربية المتواطئة والمنظومة الدولية العاجزة، مسؤولية استمرار الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد شعبنا. من جهتها، عدّت لجان المقاومة في فلسطين جريمة استهداف المستشفى المعمداني في غزة، واستهداف مدرسة عبد الله الدحيان التي تؤوي آلاف النازحين من النساء والأطفال، إصرارًا وإمعانًا إسرائيليًا في حرب الإبادة الجماعية، واستخفافًا بكل القوانين والأعراف الإنسانية.

وقالت إن الجرائم الإسرائيلية باستهداف المستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء وخيام النازحين، وتصعيد حرب الإبادة والتطهير العرقي في قطاع غزة، تؤكد أن الكيان الإسرائيلي كيان فاشي مارق خارج عن كل القوانين العالمية والإنسانية، وحكامه مجرمو حرب مطلوبون للعدالة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

ودعت أحرار العالم إلى الوحدة والتكاتف لمحاسبتهم على جرائمهم ونازيتهم، وإطلاق صرخة مدوية في وجه الإجرام والإرهاب الإسرائيلي، الذي يهدد كل مقومات الحياة بفعل الحصار والفاشية المدعومة من رأس الشر والإرهاب: أمريكا.

وفي السياق ذاته، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في بيان صحفي، إن المستشفيات والمدارس باتت تُحوَّل إلى محارق على يد الاحتلال الإسرائيلي النازي، في ظل رعاية أمريكية وتواطؤ دولي يُكرّس ويُشرعن حرب الإبادة المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

وأدانت الشعبية قصف الاحتلال لمستشفى المعمداني وخروجه عن الخدمة، واستهداف مدارس تؤوي مئات النازحين في حيّ التفاح والشيخ رضوان، إضافة إلى استمرار القصف الواسع للمدنيين الآمنين. ووصفت هذه الأفعال بأنها "جرائم حرب مكتملة الأركان تُرتكب بسبق إصرار وترصّد"، و"انتهاك صارخ لكل القوانين الدولية والإنسانية".

بدورها، من جهتها، أدانت بطريركية القدس، بأشد العبارات استهداف مستشفى المعمداني، وأعربت عن "الفزع" إزاء هذا الاستهداف المتزامن مع "أحد الشعانين".

وقالت في بيان: "تدين بطريركية القدس بأشد العبارات الهجمات الصاروخية التي وقعت اليوم على مستشفى الأهلي العربي، وهي مؤسسة تديرها الكنيسة الأنجليكانية في القدس".

وأضافت: "أدت الضربتان إلى هدم مختبر الجينات المكون من طابقين وإلحاق أضرار بمبنيي الصيدلية وقسم الطوارئ. كما أسفرتا عن أضرار جانبية أخرى للمباني المحيطة، بما في ذلك مبنى كنيسة القديس فيليب".

وتابعت البطريركية: "قبل 20 دقيقة فقط من الهجوم، أمر الجيش الإسرائيلي جميع المرضى والموظفين والنازحين بإخلاء مباني المستشفى على الفور قبل قصفها".

وأردفت: "تشعر بطريركية القدس بالفزع إزاء قصف المستشفى للمرة الخامسة منذ بداية الحرب في عام 2023، وهذه المرة في صباح أحد الشعانين وبداية أسبوع الآلام".

ودعت "جميع الحكومات والشعوب ذات النوايا الحسنة إلى التدخل لوقف جميع أنواع الهجمات على المؤسسات الطبية والإنسانية، وإنهاء هذه الحرب المروعة ومعاناة الكثيرين".

إبادة صحية: الاحتلال يستهدف قلب غزة الطبي

غزة/ محمد الأيوبي:

منذ الساعات الأولى لبدء حرب الإبادة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تحوّلت المستشفيات في قطاع غزة إلى أهداف مباشرة في مرمى نيران الاحتلال الإسرائيلي، في خرق فاضح لكل القوانين الدولية والإنسانية التي تحظر استهداف المنشآت الطبية، وتمنحها حماية مضاعفة باعتبارها خطوط حياة لا يجوز المساس بها.

لكن الواقع على الأرض في غزة رسم صورة أكثر قسوة ودموية، حيث لم يكتفِ الاحتلال بتدمير البنى التحتية والمنازل، بل وجّه ضرباته نحو قلب المنظومة الصحية، فحوّل المشافي إلى ساحات قتل وتدمير.

وفقًا لاتفاقيات جنيف، وتحديدًا الاتفاقية الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت الحرب، تُعد المستشفيات والمرافق الصحية محمية بموجب القانون الدولي، ولا يجوز استهدافها تحت أي ظرف، ما لم تُستخدم بشكل واضح ومثبت لأغراض عسكرية، وهو ما لم تستطع (إسرائيل) تقديم دليل عليه رغم مزاعمها المتكررة.

المعمداني.. قصف متكرر

أقدم جيش الاحتلال فجر أمس على استهداف مستشفى الأهلي العربي "المعمداني" في مدينة غزة بعدة صواريخ، ما أدى إلى تدمير مبنى الإسعاف وتضرر مباني الاستقبال والمختبر والصيدلية ومحطة توليد الأوكسجين، ما أجبر الطواقم الطبية على إخلاء المرضى بشكل عاجل وسط ظروف مأساوية.

رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد"، د. صلاح عبد العاطي، وصف القصف الإسرائيلي الذي استهدف مستشفى المعمداني بـ"الجريمة المركبة ضد الإنسانية والتاريخ".

وأكد عبد العاطي لصحيفة "فلسطين" أن هذه الجريمة تمثل استهدافًا مباشرًا ومقصودًا للقطاع الصحي في قطاع غزة، وتُعد جريمة مركبة تهدف إلى تعميق الإبادة الجماعية وتهديد حياة الجرحى والمرضى نتيجة توقف الخدمات الصحية، خاصةً في ظل خروج أكثر من 35 مستشفى عن الخدمة بفعل العدوان المستمر.

وأشار إلى أن "المعمداني" يُعد من أوائل المستشفيات التي أُنشئت في مدينة غزة، حيث تأسس عام 1882 من قبل الكنيسة الإرسالية المعمدانية في إنجلترا، وتديره حاليًا الكنيسة الأسقفية في القدس، ما يجعل استهدافه ليس فقط جريمة ضد القطاع الصحي، بل أيضًا جريمة ضد أحد أعرق المعالم التاريخية والخدمية في القطاع، والذي يقدم خدماته لسكان شمال ومدينة غزة منذ أكثر من قرن.

وكان هذا القصف هو الثاني من نوعه على المستشفى نفسه خلال الحرب، إذ شهد في 17 أكتوبر/تشرين الأول مجزرة دموية راح ضحيتها أكثر من 500 شهيد، معظمهم من الأطفال والنساء والنازحين.

ولم يكن "المعمداني" وحده في مرمى العدوان، بل سبقه مجمع الشفاء الطبي، أكبر مشفى في القطاع، الذي تعرّض في 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 لحصار واقتحام وقصف واسع، تسبب باستشهاد وإصابة المئات من الفلسطينيين.

في 18 مارس/آذار 2024، عاد جيش الاحتلال لاقتحام مستشفى الشفاء، وارتكب داخله مجازر فظيعة، نفّذ فيها عمليات إعدام ميداني لعشرات النازحين والمرضى داخل الأقسام، وفق شهادات وثقتها وسائل إعلام حقوقية.

قائمة طويلة من الجرائم الطبية

ولم تتوقف آلة التدمير الإسرائيلية عند مستشفيي المعمداني والشفاء، بل امتدت لتطال مختلف مرافق الصحة في غزة، فقد عمدت قوات الاحتلال إلى تدمير مستشفى بيت حانون، الوحيد الذي كان يقدم الخدمات الطبية في المدينة الحدودية، ولاحقًا قصفت ودمرت وأحرقت المستشفى الأندلسي في جباليا شمالي القطاع.

وفي جريمة أخرى، حاصرت قوات الاحتلال مستشفى كمال عدوان في منطقة مشروع بيت لاهيا، حيث اعتقلت طاقمه الطبي وعلى رأسهم مدير المستشفى د. حسام أبو صفية، واعتقلت العديد من الجرحى والمرضى، قبل أن تدمره بالكامل.

كما تعرّض مستشفى الصداقة التركي جنوب مدينة غزة للنسف والتدمير، ومستشفى القدس للقصف والحرق، ومستشفى شهداء الأقصى في دير البلح للقصف عدة مرات، كما لاقى مستشفى ناصر، الأكبر في خانيونس، المصير ذاته، حيث قُصف عدة مرات، كان آخرها قبل عدة أسابيع، ومن قبله مستشفى أبو يوسف النجار في رفح جنوبي القطاع. ووفقًا لإحصاءات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فقد دُمّر أو أُخرج عن الخدمة 36 مستشفى، إلى جانب عشرات المراكز الصحية والعيادات، ضمن خطة ممنهجة لتفكيك النظام الصحي وحرمان السكان من أدنى مقومات الحياة.

وفي حديثه، يقول عبد العاطي إن استهداف المرافق الصحية يندرج ضمن سياسة الاحتلال في إبادة السكان، وفرض واقع يجعل من غزة منطقة منكوبة غير صالحة للحياة، في ظل انعدام الخدمات الإنسانية والصحية، الأمر الذي يكشف بوضوح ازدراء الاحتلال لحق الفلسطينيين في الحياة والصحة، وعدم الاكتراث التام بالقوانين الدولية والإنسانية التي تمنح المستشفيات والطواقم الطبية حماية خاصة في أوقات النزاعات.

وحذر الحقوقي الفلسطيني من العجز الدولي الفاضح والمستمر عن وقف هذه الجرائم، مشيرًا إلى أن التراخي الدولي يشجع الاحتلال على المضي قدمًا في انتهاكاته، ويزيد من تفاقم الكارثة الإنسانية التي يعيشها أكثر من مليوني مواطن في قطاع غزة.

ودعا عبد العاطي المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، ودول الجنوب العالمي إلى التحرك الفوري والعاجل لوقف جريمة الإبادة الجماعية الجارية في قطاع غزة، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية، والأدوية، والمستلزمات الطبية، وإدخال المستشفيات الميدانية، وتمكين إجلاء الجرحى والمرضى للعلاج خارج الأراضي الفلسطينية.

كما شدد على ضرورة فرض عقوبات على الاحتلال الإسرائيلي، ومحاسبة المسؤولين عن جريمة استهداف مستشفى المعمداني، والعمل على توفير الحماية الدولية للمدنيين والمنشآت الصحية والطواقم العاملة في المجال الإنساني والطبي.

استراتيجية ممنهجة

من جانبه، أكد الباحث الحقوقي فؤاد بكر أن إصرار (إسرائيل) على استهداف المستشفيات في قطاع غزة لا يمكن اعتباره مجرد أخطاء عسكرية عشوائية، بل هو جزء من استراتيجية ممنهجة لضرب قلب البنية التحتية المدنية الفلسطينية، مشيرًا إلى أن المستشفيات تمثل الملاذ الأخير للمدنيين في أوقات الحرب، وتدميرها يعني شلّ الحياة ومنع العلاج ودفع السكان نحو الموت البطيء أو التهجير القسري.

وأوضح بكر لصحيفة "فلسطين" أن هذا الأسلوب يضرب المجتمع الفلسطيني في أضعف نقاطه، ويعزز حالة الانهيار الشامل التي يعاني منها القطاع، مشددًا على أن (إسرائيل) تبرر هذه الاعتداءات بذريعة استخدام الفصائل الفلسطينية للمستشفيات لأغراض عسكرية، دون أن تقدم أي أدلة موثوقة أو تحقيقات مستقلة تدعم هذه الادعاءات.

وأوضح أن القانون الدولي الإنساني، حتى في حال وجود شبهات، يُلزم بضرورة التحقق الدقيق والالتزام بمبدأ التناسب والتمييز، وهو ما يتم تجاهله بالكامل من قبل الاحتلال. وتكرار هذه الاستهدافات واتساع نطاقها، بحسب بكر، يشير إلى نية متعمدة لإفراغ القطاع من أي ملاذ إنساني، وتحويل غزة إلى منطقة غير قابلة للحياة.

وأكد أن هذه السياسة تهدف في جوهرها إلى كسر الروح المعنوية للسكان المدنيين، ودفعهم نحو الاستسلام تحت وقع الضغط الإنساني الهائل. وأضاف أن استهداف المستشفيات لا يشكل فقط جريمة أخلاقية، بل يُعد أيضًا جريمة حرب بموجب القانون الدولي.

وشدد بكر على أن غياب المحاسبة الدولية الفاعلة يشجع على تكرار الجرائم، ويجعل من المعاناة الفلسطينية حالة مستمرة بلا نهاية، مطالبًا المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات، ومحاسبة المسؤولين عنها.

أمام هذا التدمير الممنهج للنظام الصحي، يظل المجتمع الدولي عاجزًا عن اتخاذ موقف رادع، وسط مطالبات بوقف الحرب، وضمان حماية المنشآت الطبية، وإدخال مساعدات عاجلة، وتقديم قادة الاحتلال المسؤولين عن هذه الجرائم إلى المحاكم الدولية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

أحد أقدم مشافي القطاع وذو أهمية تاريخية

"أحد الشعانين".. "رسالة زمنية حزينة" لاستهداف "المعمداني" في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

ضمن منطقة سكنية قريبة من عدد من المعالم الدينية والتاريخية، يقع أحد أقدم المستشفيات المعروف باسم "الأهلي العربي -المعمداني" في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وهو المستشفى المسيحي الوحيد في القطاع.

وفجر أمس قصفه الاحتلال تزامنا مع "أحد الشعانين"، وهو ما يبعث "رسالة حزينة"، بحسب أحد أشهر جراحي قطاع غزة.

ماذا نعرف عنه؟

إلى الغرب من المستشفى، تفصله عن كنيسة "القديس فيليبس الإنجيلي" طريق تعرف بشارع "أم الليمون"، الذي يمتد من ميدان فلسطين في الشمال إلى ميدان عسقولة في الجنوب، ويصل إلى شارع عمر المختار. أما على بعد حوالي 230 مترا جنوب المستشفى، فتقع كنيسة "برفيريوس" اليونانية الأرثوذكسية، والتي يعود تاريخ بنائها إلى القرن الخامس الميلادي.

تُعرف المنطقة المحيطة بالمستشفى باسم "الشمعة"، وتحتوي على معالم دينية وتاريخية مهمة مثل كنيسة دير اللاتين، ومبنى مخصص للراهبات يُطلق عليه "الراهبات الوردية" و"دار السلام". كما تضم المنطقة حمام السمرة، وهو المعلم العثماني الأثري الوحيد المتبقي من تلك الفترة، ومدرسة الروم الأرثوذكس شرقي المستشفى. ويقع مسجد كاتب ولاية، الذي أُنشئ في القرن السابع الميلادي، شمال المستشفى بمسافة تقارب 180 مترا.

بحسب الموقع الإلكتروني لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، افتتح المستشفى الأهلي العربي عام 1882 في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وتحديدًا إلى الغرب من كنيسة القديس "فيليبس الإنجيلي" في منطقة الشمعة، إحدى المناطق التاريخية في غزة القديمة.

أنشأت المستشفى البعثة التبشيرية البريطانية، وكان القس "إليوت" أول من تولى إدارته، قبل أن تنتقل المسؤولية لاحقًا إلى الأطباء البريطانيين المبتعثين آنذاك. خلال الحرب العالمية الأولى عام 1919، تعرض المستشفى للسرقة والتدمير، إلا أنه أعيد بناؤه في نفس العام. وبعد انتهاء الاستعمار البريطاني، سعت السلطات البريطانية إلى إغلاقه، لكن البعثة المعمدانية تدخلت وتولت إدارته.

لاحقًا، نشب خلاف بين الإدارة المصرية، التي كانت تتولى شؤون قطاع غزة في ذلك الوقت، والبعثة المعمدانية حول ملكية أرض المستشفى، وذلك عقب إلغاء قانون الوقف الأهلي في غزة. ورغم ذلك، استمر المستشفى في تقديم خدماته، حتى بعد الاحتلال الإسرائيلي للقطاع عام 1967.

وفي عام 1976، أوقفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" مساعداتها المالية للمستشفى، بالإضافة إلى وقف دعمها لمدرسة التمريض التابعة له، مما أدى إلى تراجع في نشاط المستشفى وتقليص عدد موظفيه، حتى اقتصر العدد في عام 1977 على ثلاثة أطباء و28 ممرضًا فقط.

وفي أواخر السبعينيات، عادت ملكية المستشفى إلى أبرشية القدس الأسقفية، واستمر منذ ذلك الحين في تقديم خدماته حتى اليوم. كما بني طابق ثانٍ عام 1967 ضم مكتبين لطبيبين، وثلاث غرف للخدمات العلاجية، ومختبرًا قدم أيضًا خدمات تدريبية للطلبة وتأهيلهم كفنيي مختبرات، إضافة إلى أول وحدة علاج طبيعي في قطاع غزة. وفي عام 2018، شيد مبنى ثانٍ تابع للمستشفى لتقديم خدمات تشخيصية مساندة.

أبرز الاستهدافات

فجر أمس، وقع أحدث استهداف للمستشفى المعمداني منذ بدء حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بقصف الاحتلال مبنى داخل حرمه وتدميره بالكامل، الأمر الذي أدى إلى إخلاء قسري للمرضى والعاملين داخل المستشفى، بحسب وزارة الصحة.

وفي 19 ديسمبر/كانون الأول 2023 اقتحمت قوات الاحتلال المستشفى. وصرحت وزارة الصحة آنذاك بأن قوات الاحتلال دمرت بوابة المستشفى الرئيسية واعتقلت عددا من الكادر الطبي والمرضى.

كما قصفت قوات الاحتلال في الرابع من ديسمبر/كانون الأول 2023 محيط المستشفى المعمداني مما أسفر عن ارتقاء شهداء وأضرار في مرافق المستشفى.

وسبق ذلك خروج "المعمداني" عن الخدمة في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 بحسب تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وذكرت جمعية الهلال الأحمر في 16 نوفمبر/تشرين الأول 2023 أن قوات الاحتلال، شنت حصارا على المستشفى استمر لعدة أيام متواصلة، ولمم تتمكن الفرق الطبية من الخروج من المستشفى والوصول إلى المصابين.

لكن الحدث الأبرز كان في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023 عندما استهدف الاحتلال المستشفى المعمداني، الأمر الذي أسفر عن استشهاد نحو 500 مواطن. وأكدت شهادات الطاقم الطبي في حينها استخدام نوع خاص من القنابل تسبب بإصابات غير مسبوقة، بالإضافة إلى وجود أشلاء وجثث الأطفال والشهداء فوق أبنية المستشفى.

رسالة حزينة

تعقيبا على القصف الأخير للمستشفى، يقول د.فضل نعيم أحد أشهر أطباء الجراحة في غزة عبر منصة إكس: "مع (حلول) أحد الشعانين، الذي يفتتح أسبوع الآلام وعيد الفصح، تحمل الهجمات المتكررة على مستشفى المعمداني—وهو المستشفى المسيحي الوحيد في قطاع غزة—رسالة حزينة للغاية".

ويضيف نعيم: "إنها تعيد إحياء الألم والحزن والشعور بالظلم، بينما يظل العالم، مسيحييه ومسلميه، في الغالب صامتًا، ومؤسف جدًا، متواطئًا بطرق عديدة في هذا العذاب المستمر".

ويمثل "التدمير الممنهج للنظام الصحي في قطاع غزة حكما بالإعدام على عشرات الآلاف من الفلسطينيين المحتاجين للرعاية الصحية"، بحسب بيان سابق لمنظمة الصحة العالمية. ووفق البيان ذاته، "مثل هذه الأعمال العدائية والغارات تؤدي إلى إحباط كل جهود ودعم المنظمة"، مؤكدة ضرورة إنهاء "هذا الرعب وحماية الرعاية الصحية، ووقف إطلاق النار".

قطر تدين قصف الاحتلال المستشفى المعمداني بغزة

الدوحة/ فلسطين:

أدانت دولة قطر بأشدّ العبارات قصف الاحتلال الإسرائيلي المستشفى المعمداني في غزة.

واعتبرت وزارة الخارجية القطرية في بيان أمس، هذا القصف مجزرة وحشيّة، وجريمة شنيعة بحق المدنيين العزّل، وتشكل تعديًا سافرًا على أحكام القانون الإنساني الدولي.

وشددت على رفض قطر القاطع للهجمات الإسرائيلية على الأعيان المدنيّة، بما في ذلك المستشفيات والمدارس وتجمعات السكان بقطاع غزة.

وحذرت من انهيار النظام الصحي في قطاع غزة، واتساع دائرة العنف بالمنطقة جراء الفظائع الإسرائيلية المستمرة، مطالبة المجتمع الدولي، بتحمّل مسؤولياته في حماية المدنيين العزل.

وجددت قطر موقفها الثابت والدائم في دعم القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني الشقيق، المستند إلى قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين، بما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها شرقي القدس المحتلة.

"الأورومتوسطي": تدمير (إسرائيل) مستشفى "المعمداني" جريمة في سياق تفكيك منظومة الحياة

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن تدمير (إسرائيل) مستشفى "المعمداني" في غزة جريمة جديدة في سياق التفكيك المنهجي لمنظومة الحياة والقضاء على الملاذ الأخير.

وأضاف الأورومتوسطي في بيان أمس، أن التصعيد يمثّل مرحلة خطرة في استراتيجية منهجية للقضاء على أماكن "الملاذ الأخير" التي يحتمي بها المدنيون بمن فيهم المرضى والجرحى.

وأشار إلى أن إصدار جيش الاحتلال أمرًا بإخلاء المستشفى بالكامل خلال أقل من نصف ساعة لا يلّبي الحد الأدنى لمتطلبات الإخلاء الفعّال وفق الضمانات التي يفرضها القانون الدولي.

وذكر البيان الحقوقي أن مجرد إخلاء المستشفى لا يُسقط عنه وضعه المحمي بموجب القانون الدولي ولا يُبرّر استهدافه وتدميره.

وجاء في البيان أن مطالبة مستشفى مكتظ بالمرضى بالإخلاء الفوري ليس إجراءً إنسانيًا بل مطالبة مستحيلة التنفيذ تجعل التحذير ذاته جزءًا من منهجية الضغط القسري لتدمير السكان.

وقال إن ادعاء إسرائيل "الاستخدام العسكري" للمستشفى ليس سوى نص محفوظ تُعيد تكراره لتبرير جرائم القتل والتدمير الممنهج.

وبين أن كافة الدول مطالبة بالتحرك العاجل بالوسائل المتاحة كافة لوقف جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

حماس تستنكر إجراءات الاحتلال الإجرامية بحق المسيحيين

غزة/ فلسطين:

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، الإجراءات الإجرامية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المسيحيين الفلسطينيين وعموم شعبنا الفلسطيني.

وقالت الحركة في بيان لها: إن منع سلطات الاحتلال المواطنين المسيحيين في الضفة الغربية من الوصول إلى مدينة القدس المحتلة للمشارَكة في إحياء «أحد الشعانين»، والقيود التي تفرضها على المسيحيين؛ هو جزء من السياسة الاحتلالية الفاشية والعنصرية التي تستهدف شعبنا بجميع مكوناته، ومحاولته الإجرامية الفاشلة لعزله عن أرضه ومقدساته، وتهويدها.

ودعت الحركة كنائس العالم كافة إلى إدانة الاحتلال واعتداءاته المتواصلة على حرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة.

كما دعت المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات جادة لوقف انتهاكاته الوحشية، وحربه الرامية إلى إبادة شعبنا وتصفية قضيته. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي حرمت المواطنين المسيحيين من الضفة الغربية، أمس، من الوصول إلى مدينة القدس المحتلة، للمشاركة في إحياء أحد الشعانين، إذ فرضت إجراءات عسكرية مشددة على الحواجز المحيطة بالمدينة، وفي محيط البلدة القديمة. وأحيت الكنائس المسيحية الشرقية والغربية، أمس، «أحد الشعانين» وهو الأحد الأخير قبل عيد الفصح المجيد، و»ذكرى دخول السيد المسيح إلى مدينة القدس».

فنزويلا: ما يحدث في غزة إبادة جماعية يجب وقفها

أنطاليا/ فلسطين:

قال وزير الخارجية الفنزويلي إيفان غيل، أمس، إن ما يحدث في قطاع غزة لا يمكن وصفه إلا بالإبادة الجماعية، يجب أن تتوقف.

جاء ذلك في حديث صحفي على هامش مشاركته في منتدى أنطاليا الدبلوماسي المقام بنسخته الرابعة، جنوب تركيا.

وحول حرب الإبادة التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزة، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، شدّد غيل على أن الوضع في غزة غير قابل للاستمرار.

وأكد أن ما يحدث في غزة لا يمكن أن نسميه شيئًا آخر غير الإبادة الجماعية.

وأعرب عن دعم بلاده حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، داعيًا إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

فيديو الأسير الأمريكي ألكسندر: صدمة مزدوجة لنتنياهو وواشنطن

عمان - رام الله - غزة/ محمد عيد:

يتفق مراقبون سياسيون على نجاعة فيديو الجندي الأسير مزدوج الجنسية (الإسرائيلية – الأمريكية) عيدان ألكسندر، وأهمية توقيته ومضمونه سياسيًا وعسكريًا وإعلاميًا وجماهيريًا.

وقد دفع الإعجاب بمقطع الفيديو الذي بثته كتائب القسام للجندي الأمريكي، الذي لا يزال على قيد الحياة، أحد المراقبين لوصفه بـ"ضربة معلّم" للكتائب، التي تحتجز هذا الأسير منذ 552 يومًا.

وأثناء وصول وفد حركة حماس إلى العاصمة المصرية للتباحث حول وقف إطلاق النار في غزة، بثت "القسام" مقطع فيديو لألكسندر، هاجم فيه حكومة الاحتلال ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، وإدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، معبّرًا عن شعوره بالخداع والتخلي عنه.

ورأى المحلل السياسي أحمد عوض أن الفيديو يُعد جزءًا من المجهود الإعلامي والسياسي لحركة حماس، في محاولة للتأثير والضغط على صناع القرار في (إسرائيل) وأمريكا، مشيرًا إلى آثار وتداعيات الظهور الثاني لهذا الأسير.

وسبق أن بثت "كتائب القسام" في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، فيديو لنفس الجندي، وجه فيه رسالة لنتنياهو قال فيها: "سمعتك تتحدث للإسرائيليين وفي الأخبار، وأنا محبط. سمعت أنك ستعطي خمسة ملايين دولار لمن يُعيد الأسرى أحياء.. من المفترض أن يحمي رئيس الوزراء مواطنيه وجنوده، وأنت أهملتنا!".

وأوضح عوض لصحيفة "فلسطين" أن كل مقطع فيديو لأسير إسرائيلي داخل غزة يساهم في خلق ضغط سياسي وشعبي في الداخل الإسرائيلي، خاصة لدى عائلات الأسرى الذين يشعرون بـ"الإهمال الحكومي" لقضية أبنائهم.

وأشار إلى أن مناشدة الأسير للحرية تُظهر الفجوة الكبيرة بين موقف العائلات وموقف حكومة نتنياهو، التي تضرب بعرض الحائط قضيتهم، ولا تقوم بما يكفي للإفراج عنهم عبر صفقة تبادل، بدلًا من الاعتماد على الضغط العسكري.

ومن أبرز دلالات الفيديو، وفق عوض، أن الجندي الأسير "حي"، ويوجه اتهامات مباشرة لنتنياهو وحكومته، والإدارة الأمريكية، والشعب الإسرائيلي بـ"الخداع والتخلي".

وأكد أن "ألكسندر" أرسل رسائله إلى الجمهور المتظاهر في "تل أبيب"، مما يعزز الضغط على نتنياهو، ويدعم موقف حماس في سياق التعاطي مع المقترحات المصرية بشأن الأسرى والحرب.

كما أشار إلى اتهام الأسير لرئيس الوزراء الإسرائيلي بالمراوغة، حيث قال إن "وعود الإفراج عنه لم تكن سوى وهم".

"ضربة معلم"

من جانبه، عبّر الكاتب والمحلل السياسي ياسر الزعاترة عن إعجابه بمضمون الفيديو، الذي جاء بالتزامن مع وصول وفد حماس إلى القاهرة، مؤكّدًا أنه "أمر مدروس.. والعظمة في أروع تجلياتها".

وفي تقدير الزعاترة، فإن هذه "الضربة" أصابت نتنياهو في جبهته بشكل موجع، ما دفعه سريعًا إلى الاتصال بوالد الأسير.

ورأى أن أكثر ما يُقلق نتنياهو في هذا المقطع هو احتمال ردّ فعل الرئيس ترامب، موضحًا أن "ترامب يحب الظهور، خاصة حين يتعلق الأمر بأسير أمريكي، وهو الوحيد القادر على فرض موقفه".

وفي رسالته، قال "ألكسندر" موجّهًا حديثه للرئيس ترامب: "لقد آمنت أنك ستنجح في إخراجي من هنا حيًّا.. لماذا وقعتَ ضحية لأكاذيب نتنياهو؟"، مضيفًا بحرقة: "لماذا لستُ في أمريكا؟ لماذا لستُ مع عائلتي؟".

وأشاد الزعاترة بفعالية الحرب النفسية التي تشنها حركة حماس على الاحتلال، مؤكدًا على صمود المقاومة في الميدان، رغم مرور عام ونصف على "حرب الإبادة"، التي عجز خلالها جيش الاحتلال عن الوصول لجنوده الأسرى.

ورأى المحلل السياسي أحمد الحيلة أن تجاهل نتنياهو موافقة حماس على مقترحات سابقة للإفراج عن الأسير، تسبب بـ"خيبة أمل" للأخير، الذي يدرك مراوغة نتنياهو.

وربط الحيلة بين توقيت الفيديو واليوم الأول لـ"عيد الفصح" اليهودي، الذي يُطلق عليه (عيد الحرية)، بالتزامن مع دعوات عائلات الأسرى للتظاهر ضد الحكومة المتطرفة.

وأشار أيضًا إلى توقيع آلاف الضباط والجنود والأكاديميين عرائض تطالب بوقف الحرب وإطلاق سراح الأسرى، ما يُعزّز الضغط على نتنياهو.

ورجّح الحيلة أن الفيديو يُعد أحد عناصر الضغط المحتمل من إدارة بايدن (أو من حملة ترامب لاحقًا) في حال قررت الولايات المتحدة كبح جماح نتنياهو بشأن مفاوضات وقف إطلاق النار أو الإفراج عن الأسرى.

وتابع: "الأسير ألكسندر وجّه نداء صريحًا: (سمعت قبل ثلاثة أسابيع أن حماس كانت مستعدة لإطلاق سراحي، وأنتم رفضتم وتركتموني هنا.. قولوا لي لماذا؟)".

وأكد أن الفيديو، بتوقيته ومضمونه، يمثل عنصر ضغط مباشر على نتنياهو والإدارة الأمريكية، التي أعطت الضوء الأخضر لحرب التجويع والقصف، مما يعرّض الأسرى للخطر.

واعتبر الحيلة ما قاله الأسير دعوةً صريحة لوقف حرب الإبادة، خوفًا من أن يكون مصير الأسرى الموت جوعًا أو قصفًا.

وكان والدا الجندي "ألكسندر" قد عبّرا عن قلقهما وخيبتهما من أداء حكومة الاحتلال في مقال نشرته "نيويورك تايمز"، جاء فيه:

"لقد خذل العالم ابننا والأسرى الآخرين. تخلّت عنهم الحكومة الإسرائيلية؛ تجاهلتهم دول كثيرة. وعلى الرغم من شكرنا للحكومة الأمريكية على دعمها، إلا أن جهودها لم تُثمر حتى الآن".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

32 شهيدًا في يوم دام بغزة وسط استمرار الغارات الإسرائيلية لليوم الـ27

غزة/ فلسطين:

أفادت مصادر طبية بأن عدد الشهداء في قطاع غزة منذ فجر أمس ارتفع إلى 32، جراء الغارات الإسرائيلية المتواصلة على مناطق عدة في القطاع.

ويواصل جيش الاحتلال، لليوم السابع والعشرين على التوالي، عدوانه وحرب الإبادة على قطاع غزة، من خلال شنّ غارات جوية وقصف مدفعي على مناطق متفرقة.

من جانبها، أفادت وزارة الصحة في غزة بأن 11 شهيدًا و111 إصابة وصلوا إلى مستشفيات القطاع خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وأوضحت الوزارة، في بيان صدر أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 50,944 شهيدًا و116,156 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

كما ذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 1,574 شهيدًا و4,115 إصابة.

"نتعامل بإيجابية مع أي مقترح جديد"

نعيم: وفد حماس بالقاهرة لبحث إنهاء الحرب وتفعيل لجنة الإسناد

القاهرة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة د. باسم نعيم، إن وفد الحركة الذي وصل العاصمة المصرية القاهرة سيبحث في كيفية إنهاء الحرب وفتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية.

وأضاف نعيم في تصريح له أمس، أن الوفد سيبحث كذلك "إمكانية تفعيل القرار بتشكيل لجنة الإسناد المجتمعي التي أصبحت محل إجماع فلسطيني - عربي - اسلامي وكذلك قبول دولي لتقوم بإدارة الشأن الحكومي في كل المساحات والمستويات وتهيئ الظروف المطلوبة لإعادة الإعمار وتوحيد المؤسسات بين غزة والضفة بالتعاون مع الحكومة في رام الله باعتبار وحدة الأراضي الفلسطينية ووحدة النظام السياسي".

وأكد أن "الحركة تتعامل بمسؤولية عالية وإيجابية مع أي مقترح جديد، على قاعدة إنهاء الحرب وانسحاب القوات المعادية".

وتابع "المشهد معقد وحالة الخذلان الإقليمي من ناحية والتواطؤ او العجز الدولي مؤلم جدا وثمنه عظيم، لكن شعبنا الفلسطيني ومقاومته يدركون جيدا مخططات العدو ونواياه المبيتة باستمرار الحرب لحسابات شخصية وداخلية، ولذلك لن يتنازل عن حقه المشروع بإنهاء الحرب وانسحاب القوات وإعادة الإعمار وكذلك حقوقه السياسية في دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس".

وشدد عضو المكتب السياسي لحماس على أن "لذلك لن يرى العدو منا انكسارًا أو الوقوع في فخ تحويل العملية كلها العملية تبادل أسرى فقط ثم استئناف العدوان والمذبحة".

الشرطة تدين جريمة اغتيال الاحتلال مدير مركزها غرب خانيونس

غزة/ فلسطين:

أدانت المديرية العامة للشرطة في قطاع غزة، جريمة اغتيال مدير مركز شرطة غرب مدينة خان يونس الشهيد المقدم محمد أحمد الدرباشي، جراء استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي مباشر لمنزله في ساعة مبكرة من فجر أمس.

ونعت الشرطة في بيان لها أمس، الشهيد الدرباشي، مؤكدة أنها ستواصل القيام بواجبها في حماية أمن المواطنين برغم القصف والاستهداف.

وأكدت أن المساعي الخبيثة التي يقودها الاحتلال لنشر الفوضى في قطاع غزة لن يكتب لها النجاح. وكررت دعوتها للمجتمع الدولي بالعمل على لجم اعتداءات الاحتلال واستهدافه المتكرر لعناصر الشرطة، باعتباره جهاز حماية مدنية بموجب القانون الدولي.

فلسطين وشعبها لن ينسوا وقفة اليمن المشرفة

أبو عبيدة: اليمن يصرّ على شلّ قلب الكيان الصهيوني

غزة/ فلسطين:

قال الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، "أبو عبيدة"، مساء أمس، إن فلسطين وشعبها لن ينسوا وقفة اليمن "المشرفة" إلى جانبهم، مشيرًا إلى أن "الأخوة" في اليمن يصرون على "شل قلب الكيان الصهيوني".

وأورد "أبو عبيدة" في تغريدة له على قناته الرسمية على تليجرام: "لا زال إخوان الصدق في اليمن يصرّون على شلّ قلب الكيان الصهيوني؛ وقوفاً إلى جانب غزة التي تتعرض لحرب إبادة شعواء، رغم دفعهم ضريبةً باهظةً من دمائهم العزيزة ومقدرات بلدهم الشقيق جراء هذا الوفاء لفلسطين والأقصى".

وأضاف: "إن فلسطين وشعبها لن ينسوا هذه الوقفة المشرفة إلى جانبهم، وتلك العزيمة الصلبة التي تبشر بخيرية هذه الأمة، وقدرتها على زعزعة أمن هذا الكيان إذا توفرت الإرادة والإيمان مع القدرة على الفعل مهما كان متواضعاً".

ومساء أمس، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه رصد صاروخين أطلقا من اليمن وجرت محاولة لاعتراضهما.

ودوّت صفارات الإنذار في مدينة القدس والمدن الفلسطينية المحتلة عام 48، وسط حالة من الهلع وهروب المستوطنين نحو الملاجئ.

وقالت القناة 12 العبرية، إنه تم إغلاق مطار بن غوريون الدولي أمام عمليات الإقلاع والهبوط بعد تفعيل صفارات الإنذار.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أنه منذ استئناف الحرب بغزة، أطلقت اليمن 19 صاروخاً باليستياً نحو (إسرائيل).

(إسرائيل) تقتل 6 إخوة بصاروخ واحدة وسط قطاع غزة

دير البلح/ فلسطين:

في قطاع غزة، حيث تختلط الحياة بالموت في كل يوم، قتلت (إسرائيل) أمس، 6 إخوة دفعة واحدة إثر قصف استهدف سيارتهم المدنية في منطقة دير البلح.

الإخوة الشهداء هم: أحمد، محمود، محمد، مصطفى، زكي، عبد الله أبو مهادي، ورحل معهم صديقهم عبد الله الهباش، فكانوا 7 شهداء، متحدين في الدم وفي الرحيل.

كانت السيارة تمضي بهم نحو الحياة، نحو أحلام بسيطة رسموها لأنفسهم، لكن صواريخ الاحتلال اختارت لهم الموت على طريق شارع الرشيد في دير البلح. الخبر وحده كفيل بإحداث صدمه لدى جمهور منصات التواصل، فكيف بالأم التي فجعت برحيل فلذات كبدها الست دفعة واحدة؟ كيف لناظريها أن ينتظرا صباحًا جديدًا بعد هذا اليوم المكلوم؟

وقد وصفتهم تغريدة بأنهم "6 إخوة، شباب في مقتبل العمر، يشبهون القمر في جمالهم، قتلتهم آلة الحرب الإسرائيلية بلمح البصر، بدم بارد، وعلى أرض وطنهم. في لحظات قصيرة، فقد الحاج إبراهيم أبو مهادي كل أبنائه، جميعهم، بلا استثناء".

وأصبحت الصورة التي جمعتهم كأنها ألم متجدد، فأبناؤه الذين كانوا عن يمينه وعن شماله في الصورة رحلوا دفعة واحدة، وأصبح الكسر أكبر من قدرة أي كلمات على مواساته.

وتساءل مغردون: "كيف لأمهم أن تتحمل وداع ستة أبناء معًا؟ كيف لقلب أن يواجه هذا الجحيم العاطفي؟ كل لحظة فقدٍ تُقتل فيها الأم والأب نفسيا، يُعاد ذبحهم مرارًا وتكرارًا. هذا المصاب يفوق الوصف".

وقال مدونون "أن تفقد ستة من أبنائك في لحظة واحدة يعني أن عمرك كله قد أُخذ منك قسرًا. يعني أنك تُقتل ست مرات دفعة واحدة، وأن حياتك تُهدم وتُحرق بالكامل. أم وأب فقدا الأمل، فقدا المستقبل، فقدا كل ما يمتلكانه في لحظة مروعة".

وكتب آخر "هذا صباح أسود جديد في غزة، صباح يحمل قهرًا وألمًا لا يُحتمل. يبقى السؤال دومًا: من يجبر كل هذا الكسر؟ من يعيد لوالديهم المكلومين ولو ذرة من السكينة؟ ومن يوقف هذا الظلم الذي تجاوز كل حدود الإنسانية؟".

تحويل أخرى لثكنات عسكرية

83 يومًا من العـــــدوان على جنيـــــن.. تدمير منازل وبلاغات جديدة بتهجير السكان

جنين/ صفا:

يدخل عدوان الاحتلال الاسرائيلي على مدينة جنين ومخيمها يومه الـ83، وسط تواصل عمليات التجريف وإحراق المنازل، وتحويل أخرى إلى ثكنات عسكرية.

وصباح أمس، اقتحمت قوات الاحتلال، المنطقة الصناعية في جنين، واحتجزت مركبة فلسطينية واستجوبت صاحبها.

ويستمر الاحتلال في دفع تعزيزات عسكرية ومدرعات إلى المدينة والمخيم من حاجز الجلمة العسكري الى محيط المخيم، ونشر قوة من الجنود المشاة في منطقة الغبز في محيط المخيم، ومنطقة واد برقين، وشق الطرق، وتوسيعها، وتغيير معالم المخيم، وهدم منازل المواطنين.

وقال محافظ جنين كمال أبو الرب إن قوات الاحتلال مستمرة في تدمير ونسف المنازل في المخيم. وأوضح أن القوات دمرت قبل أيام، عددًا من المنازل في حي الدمج، كما تستمر جرافاتها بشق شارع في منطقة جورة الذهب من قرابة أسبوع. وأضاف أن عائلات في حي الهدف تلقت مساء أمس، بلاغات من جيش الاحتلال بضرورة إخلاء منازلهم لتفتشيها، وتحويلها لثكنات عسكرية.

وذكر أن عدد النازحين وصل إلى 21 ألف نازح، موزعين على عموم المحافظة، إذ يتواجد في المدينة 6 آلاف نازح، فيما يسكن 32 ألف نازح في سكنات الجامعة العربية الأمريكية، فيما استقبلت بلدة برقين 4181 نازحً.

ويواصل جيش الاحتلال تدريباته العسكرية في محيط حاجز الجلمة العسكري شمال جنين، ويطلق الرصاص الحي من وقت إلى آخر في محيط مخيم جنين الخالي من السكان. وأول من أمس، احتجزت قوات الاحتلال طاقم تلفزيون فلسطين في جنين لمدة 5 ساعات، ونكلت بهم، واستجوبتهم، ومنعتهم من التغطية، وحذرتهم من العودة للتغطية في محيط المخيم.

وتشير التقديرات إلى أن 600 منزل دمر في المخيم، فيما أصبحت قرابة 3000 وحدة سكنية غير صالحة للسكن.

وبحسب المعطيات، فإن الوضع الاقتصادي للنازحين البالغ عددهم 21 ألف يمثل واقعًا وتحديًا جديدًا على الصعيد الانساني في جنين، مما زاد نسبة الفقر في المجتمع الجنيني، خاصة مع فقدان المهجرين لوظائفهم واعمالهم.

وارتفع عدد الشهداء في المحافظة إلى 36 شهيدًا، فيما يواصل الاحتلال شن حمالات مداهمة واعتقالات واسعه في قرى وبلدات المحافظة وبشكل شبه يومي.

شهاب لـ"فلسطين": تنكُّر (إسرائيل) للقانون الدولي يحفّزها على قتل الصحفيين

غزة / أدهم الشريف:

قال أستاذ العلوم السياسية والقانون الدولي، الدكتور أمجد شهاب، إن تنكّر (إسرائيل) للقانون الدولي يحفّز جيش الاحتلال على استهداف الصحفيين وقتلهم عمدًا في قطاع غزة، الذي يتعرض لحرب إبادة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

ودلّل شهاب لصحيفة "فلسطين"، على ذلك بارتفاع عدد الصحفيين الذين استشهدوا بنيران الاحتلال منذ بداية الحرب إلى 211 صحفيًا، وذلك عقب استهداف خيمة للصحفيين، مؤخرًا، في ساحة مستشفى ناصر بمدينة خان يونس، جنوبي القطاع.

وأضاف أن القوانين الدولية تكفل حماية المدنيين في أوقات النزاعات العسكرية، والصحفيون جزء لا يتجزأ من هذه الفئة التي طالتها آلة الحرب الإسرائيلية، وقتلت منهم أكثر من 50 ألفًا، مشددًا على أن جيش الاحتلال يتحمّل المسؤولية الكاملة عن ذلك.

ونوّه إلى أن جيش الاحتلال يتعمّد قتل الصحفيين بشكل ممنهج، بدلالة استهداف عدد منهم إما في منازلهم أو أثناء ممارسة عملهم الإعلامي، ومنهم الزميلان الشهيدان إسماعيل الغول وحسام شبات، وكذلك الزميل الجريح فادي الوحيدي، الذي نُقل مؤخرًا للعلاج خارج قطاع غزة، وغيرهم كثيرون.

وأشار إلى أن "جيش الاحتلال حوّل قطاع غزة إلى منطقة مغلقة أشبه بمعسكر، مارس فيه شتى أنواع القتل والإبادة".

وتابع: إن جيش الاحتلال قتل عمدًا الصحفيين، ومارس ضدهم الاعتقال أيضًا، رغم الحماية التي يتمتعون بها وفق المواثيق والمعاهدات الدولية.

ولفت إلى أن بنود اتفاقية جنيف الرابعة تنص على ضرورة معاملة الصحفيين مثل المدنيين في أماكن النزاعات وعدم استهدافهم، ويكفل القانون الدولي لحقوق الإنسان الحماية الكاملة لهم.

وقال شهاب: "لكن (إسرائيل) لا تمنح هذه القوانين أي اهتمام، رغم أنها صدّقت عليها، وهي ترفض تطبيق بنود هذه القوانين والاتفاقيات الدولية في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وأكد أن الاحتلال يتنكّر أيضًا لتطبيق القانون الإنساني الدولي، في ظل غياب المساءلة الدولية عن الجرائم الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وهو ما يدفع الاحتلال إلى ارتكاب المزيد من الانتهاكات، وخاصة ضد الصحفيين الفلسطينيين.

ووصف شهاب الإبادة الجماعية التي تمارسها (إسرائيل) في غزة بأنها: "أمّ الجرائم، ولا يستطيع أحد ارتكاب جريمة أكبر من هذه".

وشدد على أن استهداف الصحفيين، إلى جانب جرائم الإبادة الأخرى، يتطلب موقفًا دوليًا حازمًا، وفرض إجراءات وعقوبات على دولة الاحتلال، قد تصل إلى عقوبات اقتصادية، في محاولة للضغط على حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو لوقف الحرب.

كما أشار شهاب إلى إمكانية التحرك القانوني بناءً على جرائم قتل الصحفيين في المحاكم الإقليمية والوطنية المنتشرة حول العالم، خاصة في دول أوروبا، وذلك لملاحقة ليس فقط قتلة الصحفيين، بل أيضًا لمحاسبة صحفيين غربيين حرّضوا عبر وسائل إعلام غربية على عمليات القتل والإبادة في قطاع غزة.

وبيّن أن قوانين دول الغرب ترفض التشجيع على الإرهاب، ومن هذا المنطلق، يمكن الاستفادة من هذه القوانين لملاحقة الصحفيين الذين أيّدوا إرهاب الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه في قطاع غزة.

بيانات مسربة تكشف عن حملة إسرائيلية واسعة لقمع المحتوى الداعم لفلسطين على منصات ميتا

واشنطن/ وكالات:

شنت حكومة الاحتلال الإسرائيلي حملة قمع شاملة للمنشورات على منصتي إنستغرام وفيسبوك، التي تنتقد (إسرائيل) أو حتى تدعم القضية الفلسطينية، ويظهر ذلك بامتثال شركة ميتا امتثلت لـ 94 بالمئة من طلبات الإزالة والضغوط الإسرائيلية منذ 7تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وتُعدّ (إسرائيل) أكبر مُصدر لطلبات الإزالة عالميًا بفارق كبير، وقد حذت ميتا حذوها، موسعةً بذلك شبكة المنشورات التي تزيلها تلقائيًا، ومُنشئةً ما يُمكن تسميته بأكبر عملية رقابة جماعية في التاريخ الحديث.

وبحسب بيانات "ميتا" الداخلية التي حصل عليها موقع "دروب سايت نيوز"، أفاد مُطلعون على بيانات ميتا أن طلبات الإزالة الحكومية تُركز عمومًا على المنشورات التي ينشرها مواطنون داخل حدود تلك الحكومة، ما يجعل حملة "إسرائيل" فريدة من نوعها هو نجاحها في فرض رقابة على الخطاب في العديد من الدول خارج "إسرائيل".

علاوة على ذلك، قال مُطلعون إن مشروع الرقابة الإسرائيلي سيستمر في المستقبل، حيث سيعتمد برنامج الذكاء الاصطناعي الذي يُدرّب حاليًا على كيفية إدارة المحتوى على القرارات المستقبلية على الإزالة الناجحة للمحتوى الذي ينتقد الإبادة الجماعية الإسرائيلية.

وتكشف البيانات، التي جُمعت وقُدّمت إلى Drop Site News من قِبَل مُبلّغين عن المخالفات، عن الآليات الداخلية لـ"منظمة النزاهة" التابعة لشركة ميتا، وهي منظمة داخل الشركة مُكرّسة لضمان السلامة والمصداقية على منصاتها.

وتسمح طلبات الإزالة (TDRs) للأفراد والمنظمات والمسؤولين الحكوميين بطلب إزالة المحتوى الذي يُزعم أنه ينتهك سياسات ميتا، وتُشير الوثائق إلى أن الغالبية العظمى من طلبات إسرائيل - 95 بالمئة - تندرج تحت تصنيفات "الإرهاب" أو "العنف والتحريض" في ميتا.

وقد استهدفت طلبات "إسرائيل" بشكل كبير المستخدمين من الدول العربية وذات الأغلبية المسلمة في محاولة هائلة لإسكات الانتقادات الموجهة لـ"إسرائيل".

وأكدت مصادر مستقلة متعددة داخل ميتا صحة المعلومات التي قدمها المُبلّغون عن المخالفات، وتُظهر البيانات أيضًا أن ميتا أزالت أكثر من 90,000 منشور امتثالًا لطلبات الإزالة التي قدمتها الحكومة الإسرائيلية.

كما قامت ميتا بتوسيع عمليات الإزالة الآلية بشكل كبير منذ 7 تشرين الاول/ أكتوبر، ما أدى إلى "اتخاذ إجراء" بشأن ما يقدر بنحو 38.8 مليون منشور إضافي عبر فيسبوك وانستغرام منذ أواخر عام 2023.

ويعني "اتخاذ إجراء" في مصطلحات فيسبوك أن المنشور تمت إزالته أو حظره أو قمعه.

وتتضمن جميع طلبات "الإبلاغ عن الإرهاب" الصادرة عن الحكومة الإسرائيلية بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر نص الشكوى نفسه، وفقًا للمعلومات المسربة، بغض النظر عن مضمون المحتوى الأساسي محل الطعن.

وذكرت مصادر أنه لا يوجد طلب إسرائيلي واحد يصف بدقة طبيعة المحتوى المبلغ عنه، على الرغم من أن الطلبات تتضمن روابط لما معدله 15 محتوى مختلفًا.

وبدلاً من ذلك، تنص التقارير ببساطة، بالإضافة إلى وصف لهجمات 7 تشرين الأول، أكتوبر على ما يلي: "هذا طلب عاجل بشأن مقاطع فيديو منشورة على فيسبوك تتضمن محتوى تحريضيًا، يحتوي الملف المرفق بهذا الطلب على رابط لمحتوى ينتهك المادتين 24(أ) و24(ب) من قانون مكافحة الإرهاب الإسرائيلي (2016)، الذي يحظر التحريض على الإرهاب، والإشادة بأعمال الإرهاب، وتحديد هوية المنظمات الإرهابية أو دعمها".

وتُخالف العديد من الروابط المادة 2(4) من قانون حماية الخصوصية (1982)، التي تحظر نشر صور في ظروف قد تُهين الشخص المُصوَّر، لاحتوائها على صور للقتلى والمصابين والمختطفين. إضافةً إلى ذلك، يُخالف محتوى التقرير المُرفق معايير مجتمع فيسبوك.

ويُعالج نظام إنفاذ المحتوى في ميتا البلاغات المُقدمة من المستخدمين عبر مسارات مُختلفة، بناءً على الجهة المُبلغة. يُمكن للمستخدمين المُنتظمين الإبلاغ عن المنشورات عبر وظيفة الإبلاغ المُدمجة في المنصة، مما يُؤدي إلى بدء المراجعة. عادةً ما تُصنّف المنشورات المُبلغ عنها أولاً على أنها مُخالفة أو غير مُخالفة بواسطة نماذج التعلم الآلي، مع أن مُشرفين بشريين يُراجعونها أحيانًا أيضًا.

وإذا عيّن الذكاء الاصطناعي درجة ثقة عالية تُشير إلى وجود انتهاك، فسيتم حذف المنشور تلقائيًا. إذا كانت درجة الثقة مُنخفضة، يُراجع المُشرفون البشر المنشور قبل اتخاذ قرار بشأن اتخاذ إجراء.

من ناحية أخرى، تمتلك الحكومات والمنظمات قنوات مُخصصة لبدء مراجعة المحتوى. وتحظى التقارير المُقدمة عبر هذه القنوات بأولوية أعلى، ويراجعها في الغالب مشرفون بشريون بدلاً من الذكاء الاصطناعي. بعد مراجعة التقارير، تُعاد إلى نظام الذكاء الاصطناعي الخاص بشركة ميتا لمساعدته على تقييم المحتوى المماثل بشكل أفضل في المستقبل. وبينما يُمكن للمستخدمين العاديين تقديم تقارير TDR، إلا أنه نادرًا ما يتم اتخاذ إجراء بشأنها. ومن المرجح أن تؤدي تقارير TDR المُقدمة من الحكومة إلى إزالة المحتوى.

وامتثلت ميتا بشكل ساحق لطلبات "إسرائيل"، باستثناء حساب الحكومة من خلال حذف المنشورات دون مراجعة بشرية، وفقًا للمُبلغين عن المخالفات، مع إعادة إدخال هذه البيانات إلى نظام الذكاء الاصطناعي الخاص بشركة ميتا.

وقد وجد تقرير صادر عن هيومن رايتس ووتش، يحقق في إشراف ميتا على المحتوى المؤيد لفلسطين بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر، أنه من بين 1050 منشورًا وثّقتها هيومن رايتس ووتش على أنها حُذفت أو حُجبت على فيسبوك أو إنستغرام، تضمن 1049 منها محتوى سلميًا داعمًا لفلسطين، بينما تضمن منشور واحد فقط محتوى داعمًا لـ(إسرائيل).

وأكد مصدر داخل منظمة النزاهة في ميتا أن المراجعات الداخلية لآلية الإشراف الآلي كشفت عن أن المحتوى المؤيد للفلسطينيين الذي لا ينتهك سياسات ميتا يُحذف بشكل متكرر. في حالات أخرى، وُجّهت "مخالفة" لمحتوى مؤيد للفلسطينيين كان ينبغي إزالته ببساطة، مما يشير إلى مخالفة أكثر خطورة. في حال تلقّى حساب واحد عددًا كبيرًا من المخالفات على المحتوى الذي ينشره، يُمكن حذف الحساب بأكمله من منصات ميتا.

وعندما أُثيرت مخاوف بشأن الإفراط في تطبيق القوانين ضد المحتوى المؤيد للفلسطينيين داخل منظمة النزاهة، قال المصدر إن القيادة ردّت بالقول إنها تُفضّل الإفراط في تطبيق القوانين ضد المحتوى الذي يُحتمل أن يُشكّل انتهاكًا، بدلًا من التفريط في تطبيقها والمخاطرة بترك المحتوى المخالف منشورًا على منصات ميتا.

خلال حرب الإبادة... ظهور جيل جديد من الصحفيين الفلسطينيين

غزة / محمد عيد:

رغم ضراوة حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، التي تُرك خلالها الصحفي الفلسطيني "وحيدًا في الميدان" أمام أشكال الموت والاعتقال والإصابات التي وصلت حدّ البتر في الأطراف، إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور جيل جديد من الصحفيين الفلسطينيين.

ومن هؤلاء، صحفيون منحتهم التغطية الميدانية نافذة كبيرة على العالم، بعدما منعت (إسرائيل) دخول الصحفيين والمراسلين الدوليين لتغطية جرائمها الوحشية ضد أكثر من مليونَي إنسان في القطاع المحاصر برًّا وبحرًا وجوًّا.

وكان ذلك دافعًا أساسيًّا لدى المصور التلفزيوني حسيب الوزير، الذي أجّل مراسم زفافه، المقرّرة في الأسبوع الأول من الحرب، وآثر المضي قدمًا في التغطية الصحفية لمجازر وجرائم الاحتلال.

ليس غريبًا على الوزير (33 عامًا) أن يؤثر عمله الصحفي على زواجه، فعمله كمصور صحفي في الوكالة الوطنية للإعلام منحه خوض تجربة تغطية الحروب الإسرائيلية على غزة في أعوام: 2012، 2014، 2021، وبينها جولات تصعيدية.

يقول الوزير لصحيفة "فلسطين": "إن حرب الإبادة الجماعية تختلف عن أية حرب إسرائيلية سابقة، وهو ما زادني إصرارًا على التغطية، سواء عبر الكاميرا أو الهاتف".

خلال الحرب، عمل "حسيب" مصورًا ميدانيًا لقناة التلفزيون العربي، وعاش بعيدًا عن ذويه شهورًا عديدة، متنقلاً في ميادين التغطية، ونام داخل خيام الصحفيين في المستشفيات ومراكز الإيواء.

ما يزال يشعر بالألم حتى اللحظة بسبب انقطاعه عن رؤية وزيارة أهله لمدة 100 يوم متواصلة، بعدما تعذّر على عائلته استقباله؛ "لأن الاحتلال يقصف الصحفيين وعائلاتهم"، كما أبلغه والده. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل رفضت عائلة خطيبته زيارته أيضًا للسبب ذاته.

وبين هذه المحطات، ذاع صيت "الوزير" عبر مواقع التواصل الاجتماعي، محليًا ودوليًا، بعدما نقل بعدسة هاتفه المشاهد الإنسانية المؤثرة: الضحايا، دمار المنازل، وغير ذلك، لكنه تحدّث لمراسل فلسطين عن محاربة تلك المواقع للمحتوى الفلسطيني.

يضيف: "الصحافة الحديثة منحتني فرصة للوصول

إلى العالم، ونقل الأحداث الميدانية من غزة أولًا بأول".

ولدوره البارز في كشف جرائم الاحتلال، حظرت إدارة "فيسبوك" حسابه، كما حُظر حسابه على "إنستغرام" أيضًا، لكن ذلك لم يوقف رسالته.

"حسيب" لم تقتصر شهادته على جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبه، بل شهد أيضًا قصف طائرات الاحتلال خيام النازحين الملاصقة لخيام الصحفيين العام الماضي داخل فناء مستشفى شهداء الأقصى.

كما شهد أخيرًا قصف طائرة مسيّرة إسرائيلية لخيمة الصحفيين في مستشفى ناصر الطبي، ارتقى خلالها الصحفيان حلمي الفقعاوي وأحمد منصور، وأصيب عدد آخر من زملائه.

وباستشهادهما، ارتفعت حصيلة الشهداء الصحفيين إلى 211 شهيدًا، بحسب المكتب الإعلامي الحكومي.

في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2024، أتم "حسيب" زواجه من عروسه، رغم خشية العائلتين من الاستهداف الإسرائيلي للصحفيين، لكنه يُصرّ على مواصلة عمله الصحفي:

"لازم رسالتنا توصل للعالم الخارجي من أجل فضح هذه الإبادة".

يقول بحزم: "(إسرائيل) دولة عنصرية، تحاول إسكات صوت الحقيقة وتغطية عين الكاميرا"، ويعتب على المؤسسات الدولية، وخصوصًا العربية، التي تركت "الصحفي الفلسطيني وحيدًا في ميدان المعركة".

صحافة السوشيال ميديا

الصحفي علم الدين صادق (37 عامًا)، ذو تجربة صحفية تفوق العقد، لكن حرب الإبادة دفعته للاهتمام بصحافة السوشيال ميديا.

يقول صادق لـ"فلسطين": "قبل الحرب، كان اهتمامي بمواقع التواصل الاجتماعي لا يتجاوز 10%، وخلال الحرب أدركت أهمية هذه المواقع التي فتحت لي نافذة كبيرة على العالم".

يبلغ عدد متابعي صفحته على "إنستغرام" أكثر من 63 ألف متابع، فيما تجاوزت بعض فيديوهاته الخاصة مليون مشاهدة.

وكزميله السابق، لم يسلم من محاربة إدارة مواقع التواصل الاجتماعي للمحتوى الفلسطيني، حيث تعرّض حسابه على "إنستغرام" للاختراق، وتمكّن من استعادته لاحقًا بمساعدة أحد زملائه.

وليس هذا فحسب، بل تعرّضت صفحاته لهجوم مضاد من حسابات إسرائيلية كثيرة، وهاجمته بشكل عنصري، وتلقى تهديدات بالقتل.

يعود بذاكرته إلى أحد أيام الحرب، حين ساوره حدس دفعه لإخراج أسرته ووالدته من منزلهم في خان يونس، وقد أصاب حدسه؛ فقُصف المنزل بعد خروجهم.

يضيف: "لا أستطيع أن أنسى ذاك الموقف، حينما اتصل بي رجل الدفاع المدني وأبلغني: الاحتلال قصف منزلك، ونحن نبحث عن أسرتك! فأبلغتهم أنني أخرجت الأسرة من المنزل قبل القصف".

يتحدث "علم الدين" بحرقة عن أكثر المواقف صعوبة في هذه الحرب الهمجية التي نجا من صواريخها، وكان آخرها لحظة القصف الإسرائيلي الذي استهدف خيمة الصحفيين في خان يونس داخل مجمع ناصر الطبي.

يتابع: "كل ذلك يدفعنا للإصرار والمضي قدمًا في مسيرتنا وعملنا الإنساني"، وهذا ليس غريبًا على صحفي عمل مراسلًا ومصورًا تلفزيونيًا منذ عام 2012 حتى الآن. وخلال الحرب، اتسع عمله كمنتج تقارير مصورة لصالح العديد من المواقع العربية والتركية والدولية.

يختم صادق:"دماء، أشلاء، جوع، نزوح، قتل وقصف.. نحاول نقل الإبادة والجرائم الوحشية بحق أبناء شعبنا بمختلف الطرق والوسائل.. هذا واجب علينا.. هذه رسالتنا".

وعلى أية حال، لا يأمل الصحفيان الوزير وصادق سوى بأمنيتين: إحداهما عامة: وقف حرب الإبادة على غزة، والأخرى خاصة: الاجتماع بالأهل ورؤية العائلة والأولاد في بيت واحد.

تتهم العديد من المنظمات الحقوقية الفلسطينية والدولية، قوات جيش الاحتلال باستهداف الصحفيين، رغم ما يتمتعون به من حصانة بموجب القوانين الدولية.

في حين، وصف المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة، عام 2024 بأنه: "الأسوأ في تاريخ الصحافة الفلسطينية والعالمية"،

وسط استمرار استهداف (إسرائيل) المباشر والممنهج للصحفيين الفلسطينيين، بهدف إسكات الحقيقة ومنع نقل معاناة شعبهم.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقصٍ مِّنَ الأموالِ وَالأَنفسِ وَالثَّمَرَاتِ}

[البقرة: 155]

"الناس شركاء في الكلأ" وهي نعمة من الله تعالى {الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ} [قريش: 4].

غزة قبل المحرقة كانت توفر السلع الغذائية من كل الأشكال والأنواع بأسعار ملائمة، مع تزايد الإنتاج المحلي، ولا سيما من المزروعات، مثل الخضار وبعض الفواكه. وانتشرت الأسواق الغذائية، و"المول" كان أحد الأمثلة على هذه الأسواق بتنافسها في المساحة والحداثة والسعة والتنوع في السلع والتسويق. وقد استخدم التجار السوشال ميديا بمهارات لعرض منتجاتهم. {وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} [إبراهيم: 34].

لكن في محرقة غزة، لم يعد يجد الناس حتى شربة ماء. فتضطر العائلات للشراء، وستكون محظوظًا إن وجدته ليس بعيدًا. وإذا لم تجد، عليك قطع شوط طويل من السير والانتظار في طابور ممتد للحصول على بضع لترات لن تفي عائلتك لبضع ساعات. وفي حالة فقدان المعيل، يتحمل أحد أطفال العائلة أو الأم المسؤولية. وهذا يحدث يوميًا، عدا عن الحصول على مياه الاستخدام. محظوظ من يستطيع الحصول عليها، والأكثر حظًا من يستطيع أن ينال حمام ماء ولو بالقليل بعد يوم شاق. {قَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ} [البلد: 4].

وفيما يتعلق بمكابدة الجوع، علىَ الشخص الالتزام بوجبة واحدة يوميًا إن تيسر ذلك. وقد يمكث أيامًا دون طعام، ومع انتشار تقديم الصدقات لأهل غزة غالبًا من أقاربهم في الخارج، نشأت تكيات وسط خيام النزوح. وعلى الأطفال أو الزوجة الانتظار لساعات من أجل طبق حساء يسد رمق جوع الأطفال.

ويجب على الجميع أن يزاحموا الآلاف وربما يخاطرون بحياتهم في مطاردة المساعدات الغذائية القادمة عبر البر أو الجو. فالمساعدات شحيحة في ظل حاجة ماسة. وفي كل ذلك، أصبح أطفالنا رجالًا يتحملون مسؤولية عوائلهم، فضلاً عن الانتقام ثأرًا لأهلهم بما يجري بحقهم من إبادة، بالإضافة إلى مسؤولياتهم في تحرير أرضهم.

وفي محرقة غزة المستمرة، دمرت عصابات الإبادة جميع الأسواق ومنعت كل أشكال الغذاء. وأخضع شعبنا وأهلنا لحصار مطبق، وما زالت المجاعة مستمرة. حتى أن الأطفال الكبار لم يعرفوا أنواع الفواكه أو الخضار أو اللحوم. وكان طعامهم الضرورات، حتى كانت مجاعة لم نجد فيها ما نقتاته إلا علف الحيوانات وحشائش الأرض. كما ارتكب الاحتلال مجازر الطحين لقتل الباحثين عن كسرة خبز لأطفالهم، واستخدم عصابات من السارقين لقطع طرق شاحنات المساعدات وإثارة الفوضى باستمرار.

ورغم كل ذلك، انتصر شعبنا العظيم في شمال غزة، بعد أن ربطوا على بطونهم حجارة وعضوا على جراحهم في مواجهة قتلة الأطفال.

أما في خيمة النزوح، أو قطعة القماش مع ما تيسر من أخشاب، عليك تدبر نفسك بنفسك. وقد تدفع مقابلها مبلغًا وقدره وأنت المهجر من بيتك قسرًا. ومن أخرجك -الاحتلال وعصابات الإبادة قانونًا هو المسؤول عن الإيواء وتوفير الأمن والمأكل لشعبنا الخاضع للاحتلال.

لقد مضت سنة ونصف السنة عسرة على أهل غزة المهجرين فيما يمكن تسميته خيمة نزوح مجازًا. فيها تشتعل الحرارة صيفًا حتى لا تطيق نفسك، وتغرقها مياه الأمطار بعد أن تأخذها الريح شتاء. وتنتقل بين {شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا} (الإنسان: 13).

ومن عوامل الكبد والمعاناة في ظل واقع بيئي وصحي مزرٍ، حيث تنتشر الأمراض والأوبئة كالنار في الهشيم، خاصة بين الأطفال وكبار السن، ما يفاقم الأزمة. {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: 155].

والحق ومكانته في قلوبنا، حيث فلسطين والقدس عقيدة تسكن سويداء قلوبنا. ومعرفتنا بعدونا التلمودي يجعلنا ننظر إلى الابتلاء على أنه امتحان يُصلب الله عز وجل به عود أصحاب الحق في فلسطين. فتستقر قيم الحرية والعدالة في المحنة، ويثبت من ثبتهم الله في الابتلاء. فتأتي البشارة {إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ} [الأنفال: 45]. واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف. ومن ذلك تأتي البشارة {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة 155]، فبشارة النصر تأتي مع الصبر.

إطاحة «حماس» أم اقتلاع الفلسطينيين ومقاومتهم؟

يسود وهم لدى أنظمة عربية بأن مفتاح الحلّ والاستقرار في المنطقة هو القضاء على حركة حماس. الإشكالية في هذا الفهم، إضافة إلى أنه نوع من التواطؤ مع إسرائيل، أنه وهم، فإسرائيل ماضية في حربِ الإبادة وقتل أكبر عدد من أهل غزّة، قبل أن تضطر إلى وقف الحرب استجابةً لضغوط أميركية، لأنها مصمّمة على استمرار تهجير الفلسطينيين، ليس من قطاع غزّة فقط، بل أيضاً من الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. تجد هذه الأنظمة أنها فرصتها للتخلّص من «حماس»، ليس إنقاذاً للأرواح، بل لقتل فكرة المقاومة عند الشعب الفلسطيني، فموقف فهذه الأنظمة من مناضلي حركة فتح، والتنظيمات الفلسطينية كلّها واحد، فالمطلوب غزّة فارغةً من السكّان، لا يوجد فيها نفَس مقاومة، حتى لو كانت سلميةً، وخطط تفريغ المخيّمات تمهيداً لاقتلاع أهلها أيضاً ماض من دون هوادة، وستحاول إسرائيل إنهاء أيّ وجود لمقاومة شعبية غير مسلّحة، ولن تقبل لسلطةٍ مُهادنةٍ أن تفتح فمها. الغريب أن هذه الدول تعرف تماماً أن تنازلات السلطة الفلسطينية، وموقفها المناوئ للعمليات المسلّحة، لم يوقفا قتل الفلسطينيين وتهديم مخيّمات جنين ونور شمس، وقد بدأ الآن دور مخيم بلاطة.

تجأر دولٌ عربيةٌ بالصراخ والتصريح بأنها ترفض التهجير، وأن طرد الفلسطينيين من أرضهم سيؤدّي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، وهذا صحيح، لكنّ بعضها لا يمانع تماماً استمرار الجرائم في غزّة أملاً في القضاء على «حماس»، ولا يهمّها إنقاذ الفلسطينيين من الجحيم المُقبل من السماء، إذا أدّى إلى القضاء على حركة حماس. كذلك هناك هدف آخر مأمول، هو تقويض نفوذ تنظيم الإخوان المسلمين في دولها، وفي المنطقة، ولو كان الثمن أرواح الفلسطينيين في غزّة.

كيف يمكن إقناع هؤلاء بأن الأولى بهم التفكير باستراتيجية التهديد الإسرائيلي للإقليم ولهم؟... معاهدات السلام مع العدو الصهيوني لن تفيدهم، ولا أيّ اتفاقات أمنية أو اقتصادية ستمنع الهدف الأميركي الإسرائيلي من فرض هيمنة إسرائيل على المنطقة، بل ستجعله أسهل للتحقيق. فالاتفاقات ترهن القرارت الحاسمة بيد إسرائيل، وبيد أميركا التي ستواصل الضغط لتوسيع الاتفاقيات التي تضمن مشاركة إسرائيل في الثروات العربية، إن لم يكن السيطرة عليها.

وضع «حماس» أمام مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني مهم وضروري، لكنّ النظام العربي الرسمي لا يهمّه ذلك، لأنه يريد القضاء على «حماس» لأهداف سياسية، منها تحسين دوره الوظيفي لدى المنظومة الأميركية، بالرغم من أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب واضح جدّاً في ازدرائه رؤساء العالم وملوكه، بمن فيهم العرب، الذين يرى دولهم الغنية نبعاً لا ينضب من الأموال التي يريد ابتزازهم بها، فيما بعض الدول العربية تسعى لنيل رضاه، حتى على حساب ثروات بلادها. فبدلاً من أن ترفد الدول العربية الأموال لإعادة تأهيل غزّة، بعيداً من المخطّطات الأميركية، نرى بعضها يسعى للمشاركة في جريمة ما بعد «الحرب العسكرية الإسرائيلية»، بوأد مجتمع غزّة، ومنعه من النهوض تحت مسمّيات «الإعمار» و«التخلّص من حماس» و«إحلال السلام»، لأن الحقيقة أن بعض الدول تعتقد أن الفلسطينيين (وليس إسرائيل) عبء عليها، وهناك من يصدّق (أو يتبنّى) كذبة أن إسرائيل لن تكون خطراً على المنطقة إذا صُفّيت القضية الفلسطينية وأنهيت حقوق الفلسطينيين الوطنية، بل والإنسانية.

المخيف تجاهل تمدّد إسرائيل في جنوب لبنان وفي سورية، وكأنها مسألة ثانوية، فواشنطن أوهمتهم بأن الأكثر أهميةً نشر الازدهار الذي باطنه نهب المنطقة في عهد ترامب، الذي لا يرى سوى الربح المالي، بل يتباهى بمساعدة أصدقائه من أصحاب البلايين، إذ يرى ذلك جزءاً من إنجازاته، فالعالم (وليس العالم العربي فحسب) مصدر نهب علني. صحيح أن ذلك كان يحدث في حقبة الكولونيالية الغربية في القرن التاسع العشر إلى منتصف القرن العشرين، لكنّه (ترامب)، لا يركّز حصرياً في دول «العالم الثالث»، فكلّ العالم بما فيه أوروبا وكندا، وكلّ رقعة في الأرض هي أقرب لملكية خاصّة له، ولمن يختار من مؤسّسات وأصدقاء من أصحاب الثروات الضخمة في العالم.

لكن هناك بعداً سياسياً لأطماع ترامب في المنطقة، في إلغاء حقوق الفلسطينيين، وإنهاء ما تبقّى من تعاون عربي، وأيّ مؤسّسة عربية جامعة، ولو كانت عنواناً للفشل، لأنه بغضّ النظر عما إن كان على وفاق أو خلاف مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، فهو لا يستطيع التخلّي عن إسرائيل، ليس محبّةً فيها، بل لأن وجودها مهمّ لسيطرة أميركا وتشديد قبضتها على العالم. وهذا هدف لا يتناقض مع الاستراتيجية التقليدية إلا بوسائل تحقيقها، فجزء من معارضي ترامب من الحزب الديمقراطي (وحتى في الحزب الجمهوري)، يوجّهون النقد له، أو يعارضونه خوفاً من أن يؤدّي تخلّيه عن «القوة الناعمة» إلى انهيار أميركا وقيادتها للعالم.

المهم أن نعي أيضاً قوة المعارضة الشعبية في أميركا والعالم، واتساع حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني في العالم، لكنّ الدول العربية لا ترى إلا رضا واشنطن على حساب الشعب الفلسطيني وشعوبها. فبدلاً من إظهار النقمة الشعبية على حرب الإبادة والتطهير العرقي الإسرائيلي ضدّ الشعب الفلسطيني، تُقمع أصوات الناس، بل تحاربهم الإدارة الأميركية من خلال الذباب الإلكتروني، ومن خلال تأجيج المشاعر ضدّ الفلسطينيين، وكأنّ الفلسطيني هو العدو الوجودي للدول وللشعوب العربية، في مشهد يثير السخرية والحزن في آن واحد. هناك استسلام مشين في انتظار موت غزّة، وخنق روح الصمود والتوق إلى الحرّية في أرجاء فلسطين كافة، فحتى التعبيرات السلمية، وحركات مقاطعة إسرائيل، تُعامَل من قبل الأجهزة الأمنية في بعض الحكومات العربية، باعتبارها خطراً على الأنظمة التي تريد الاستمرار في التطبيع الاقتصادي والأمني مع (إسرائيل).

المؤلم هو الاستنتاج أن مشاهد الأجساد الطائرة بفعل انفجار الصواريخ الإسرائيلية واحتراق العائلات في الخيام، ليس لها تأثير في ضمائر صنّاع القرار في معظم الدول العربية، بل تلجأ للجم من يعارض الانصياع لأميركا وإسرائيل. فحياة الشعوب العربية، وليس حياة الفلسطينيين فقط، لا تساوي شيئاً لمعظم الحكّام في سبيل القضاء على «حماس» أملاً بتحسّن أحوالهم مع «الأميركي البشع»، القاطن في البيت الأبيض.

> لميس أندوني
> (العربي الجديد)

صعود الدول الحضارية وأفول الأحادية القطبية

> حسن أبو هنية
> (عربي 21)

تجسد حرب الإبادة المستمرة التي تشنها المستعمرة الاستيطانية الصهيونية على غزة بدعم أمريكي وغربي حالة من الفزع والقلق من انهيار عصر الأحادية القطبية الليبرالي، بحيث بلغ السقوط الأخلاقي للغرب مستوى غير مسبوق من التدني والانحدار. فحرب الإبادة المشهدية التي أفضت إلى ارتقاء نحو 51 ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء، وجرح أكثر من 117 ألف آخرين منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023، لم تحرك الضمير الليبرالي الغربي، بل شجعت الكيان الاستعماري الاستيطاني الإسرائيلي على استكمال مشروع التطهير العرقي للشعب الفلسطيني، باعتبارها حربا حضارية في مواجهة البربرية، وهو ما يشير إلى انقلاب القيم وموت الإنسانية في الغرب الإمبريالي، وتمجيد القوة والوحشية والهمجية، وبروز الأخلاقيات الرأسمالية القائمة على الجشع والعنف، وتكشف مقارنة التعامل الغربي بين وضع أوكرانيا والحالة الفلسطينية عن حجم المفارقة ومستوى الانحدار في النظام الليبرالي الغربي.

لم تكن حرب الإبادة في غزة سوى مؤشر صادم على تداعي المنظومة الأحادية القطبية، وفقدان الولايات المتحدة للأهلية السياسية والأخلاقية للتفرد بالعالم وقيادته، وتولي دونالد ترامب رئاسة أمريكا هو مؤشر آخر، فمقترحاته باستكمال التطهير العرقي وحرب الإبادة في غزة، لا تخالف قواعد القانون الدولي فحسب، بل تقوض الأساس الأخلاقي للبشرية، وأما حربه التجارية وتعريفاته الجمركية الغرائبية، فهي تنم عن إدراك بقرب نهاية حقبة الأحادية الأمريكية، وهي محاولة يائسة للحد من صعود الدول الحضارية التي تتحدى النظام العالمي الليبرالي أحادي القطب، إذ يشهد العالم تحولا في النظام العالمي من نظام عمودي، حيث يكون الغرب فوق البقية، إلى نظام أفقي، حيث يكون الغرب والبقية على قدم المساواة مع بعضهم البعض من حيث الثروة والقوة والأفكار.

إن أمريكا ترامب لا تختلف عن أمريكا بايدن، لكن ترامب هو صورة فجة بصيغة شعبوية يمينية، ففي عصره تشبه أمريكا جمهورية فايمار، حيث تذكر أوامر ترامب التنفيذية التي يبررها بأنها استجابة لـ«حالة طوارئ وطنية»؛ بنظرية «القرارية» التي وضعها الفقيه الألماني كارل شميت في عهد فايمار، الذي جادل بأن السلطة السيادية المطلقة تستمد شرعيتها من تعليق النظام الدستوري الطبيعي في «حالة استثنائية»، عندما تكون الدولة مُهددة من قِبل أعداء، من الداخل والخارج، وما يفعله ترامب هو تعطيل صعود دول الحضارة، وفي مقدمتها الصين.

وفي كتابه الجديد «أرض خراب: عالم في أزمة دائمة»، يبني روبرت كابلان حجته على صورة فايمار، لكن كابلان الذي يتحدث عن الخراب لا يتطرق إلى حرب الإبادة في غزة، بل يسعى إلى ديمومة الهيمنة الأمريكية وتثبيت الأحادية القطبية، فالنظام الذي يتحدث عنه يتجاوز غزة، حيث انتهجت أمريكا، القوة المهيمنة في العالم، سياسة تدمير متعمد، وفق رؤية جيوسياسية ولاهوتية مسيانية، حيث قوضت أمريكا النظام القانوني الدولي من جذوره، وزرعت بذور الكراهية والحقد في كافة أرجاء المنطقة. فصاحب كتاب «أرض الخراب»، لا يأتي على ذكر عمليات القتل والإبادة والتدمير الإسرائيلي لغزة بالسلاح الأمريكي، بل يُشيد كابلان بإسرائيل لثباتها، ولأنها أكثر صرامة من بايدن. وهو بلا شك من أنصار ترامب ونتنياهو ونهج «السلام بالقوة»، ولذلك فإن الأداة الأكثر فعالية للحفاظ على الوضع القائم يقوم على التوسع باستخدام القوة الوحشية الغاشمة باعتبارها الوسيلة الأكثر فعالية.

إن الوضعية العالمية المختلة واختلال منظومة الأحادية القطبية، تعيد مفهوم الدولة الحضارية إلى الصدارة، فالأطر الثلاثة الأساسية لإقامة النظام العالمي اليوم تقوم على نماذج الأممية الليبرالية، والدول الحضارية، والدول القومية. ويفترض كل إطار فهما محددا للوحدة الأساسية للنظام العالمي في بناء القيم، إذ تتخيل الأممية الليبرالية إطارا قيميا واحدا قائما على عالمية القيم الليبرالية، ويتضمن تطبيقه الأكثر اتساقا نسخة من دولة عالمية أو هيمنة ليبرالية، بينما يتخيل نموذج الدولة الحضارية عددا قليلا من مراكز القوة الإقليمية في العالم، يدعم كل منها رؤية حضارية راسخة للنظام. وعلى عكس النموذجين الأولين، تُعد الدولة القومية الوحدة السياسية الأساسية لنظام دولي تحافظ فيه كل دولة قومية على سيادتها بناء على الإرادة الموحدة لسكانها.

نشهد اليوم بداية حقبة أفول الأحادية القطبية، فبدلا من الدفاع عن القيم العالمية كالديمقراطية وحقوق الإنسان، انتهت الأحادية إلى الدفاع عن أسلوب حياة واحد ضد كل بديل. ويعود صعود عالم الدول الحضارية، إلى سبب جذري وهو انهيار مفهوم الحضارة العالمية، وهو مفهوم يكافئ مفهوم الهيمنة كما قرر عالم السياسة الأمريكي صموئيل هنتنغتون في مقاله عام 1993، ثم كتابه «صراع الحضارات» عام1996، حيث جادل في أحد أبرز مقاطع كتابه بأن مفهوم الحضارة العالمية يُسهم في تبرير الهيمنة الثقافية الغربية على المجتمعات الأخرى، وحاجة هذه المجتمعات إلى تقليد الممارسات والمؤسسات الغربية، فالعالمية هي أيديولوجية الغرب لمواجهة الثقافات الأخرى.

وبطبيعة الحال، يرى هنتنغتون أن على كل من هو خارج الغرب أن ينظر إلى فكرة العالم الواحد على أنها تهديد، حيث لعب مفهوم هنتنغتون دورا في تعزيز فكرة «الغرب ضد بقية العالم»، وبالتالي عزز نوعا من التعبئة الداخلية للغرب في ظل الظروف السياسية الجديدة بعد نهاية الحرب الباردة. وإن لم يكن تأثير هذا المفهوم مباشرا، إلا أنه يمكن تتبعه في تطور الممارسة السياسية للدول الغربية في «إسقاط الديمقراطية» على مناطق أخرى من العالم والحضارة بالمعنى الهنتنغتوني. وهكذا، وُضع مسارٌ لعولمة الحضارة الغربية واستيعابها من قِبل جميع الحضارات الأخرى في المستقبل (مع ترك الاختلافات الثقافية فقط، على نحوٍ ما، في سياق فولكلوري).

إن مفهوم دولة الحضارة الذي بات سياسة ونهجاً للتعددية القطبية يختلف عن مفهوم هنتنغتون الذي يرتكز على سياسات الهوية، فدولة الحضارة التي تبشر بها دول كالصين وروسيا والهند وتركيا وإيران، رغم الاختلافات في تعريفها، تبدو متفقة على ثلاثة محاور على الأقل: أولا، أنها جميعا حضارة فريدة، وثانيا، أنها سئمت من فرض الغرب لقيمه عليها باسم «القيم العالمية»، وثالثا، أنها تُقاوم التدخل الغربي في شؤونها الداخلية. فهذه الدول الحضارية الصاعدة تتحدى بالفعل ما يسمى بالنظام العالمي الليبرالي أحادي القطب، وبالتالي يشهد العالم تحولا في النظام العالمي من نظام عمودي، حيث يكون الغرب فوق البقية، إلى نظام أفقي، حيث يكون الغرب والبقية على قدم المساواة مع بعضهم البعض من حيث الثروة والقوة والأفكار.

أصبح صعود «الدولة الحضارية» شبحا يطارد الغرب الليبرالي حسب أريس روسينوس، فمع تراجع النفوذ السياسي الأمريكي وانهيار سلطته الأخلاقية، تبنى المتحدون الصاعدون في أوراسيا نموذج الدولة الحضارية لتمييز أنفسهم عن النظام الليبرالي المشلول، الذي يترنح من أزمة إلى أخرى دون أن يموت تماما أو يُنجب خلَفا صالحا.

ويلخص المنظر السياسي أدريان بابست نموذج الدولة الحضارية قائلا: «في الصين وروسيا، ترفض الطبقات الحاكمة الليبرالية الغربية وتوسع مجتمع السوق العالمي. فهم يُعرّفون بلديهما كحضارتين متميزتين بقيمهما الثقافية ومؤسساتهما السياسية الفريدة». فمن الصين إلى الهند، ومن روسيا إلى تركيا، تستمد القوى العظمى والمتوسطة في أوراسيا العون الأيديولوجي من الإمبراطوريات ما قبل الليبرالية التي تدعي أنها تنحدر منها، وتعمل على إعادة صياغة أنظمتها السياسية غير الديمقراطية والدولتية كمصدر للقوة وليس الضعف، وتقلب النزعة الانتصارية الليبرالية الديمقراطية في أواخر القرن العشرين.

يعود استخدم مصطلح «دولة الحضارة» إلى عالم السياسة الأمريكي لوسيان باي لأول مرة عام 1990 لتصنيف الصين كدولة ذات طابع اجتماعي وسياسي مميز، بدلا من اعتبارها دولة قومية وفق النموذج الأوروبي، ومن المستحيل فصل تراجع أمريكا عن صعود الصين. وقد روّج لمصطلح «الدولة الحضارية» الباحث البريطاني في الشؤون الصينية مارتن جاك في كتابه الأكثر مبيعا «عندما تحكم الصين العالم»، الصادر عام 2009، حيث أكد أن الصين كدولة قومية عمرها لا يتجاوز 120-150 عاما، بينما عمرها كحضارة يمتد لآلاف السنين، فعند صياغة مفهوم «الدول الحضارية»، عادة ما يُركز على الهوية الحضارية، والالتزام بالرموز الثقافية الموروثة من أجيال وأجيال من الأجداد، والمتجذرة في هويتهم الذاتية. ويجادل جاك بأنه كانت هناك حضارات عديدة في التاريخ، بما في ذلك دول حضارية كالهند، لكن لا شيء منها يُضاهي الصين.

إلا أن المنظر السياسي كريستوفر كوكر قدم في كتابه البالغ الأثر «صعود الدولة الحضارية»، تحليلا شاملا لظهور الدول الحضارية في العالم الحديث، مع التركيز بشكل خاص على الصين والهند وروسيا واليابان والخلافة الإسلامية. ويجادل كوكر بأنه في سياق نظام عالمي ما بعد الليبرالية، حيث تزداد هيمنة الليبرالية الغربية تنافسا، تستغل هذه الدول تراثها الثقافي والتاريخي الفريد لتأكيد استثنائيتها وهويتها. ويتميز هذا الانبعاث برفض الليبرالية الغربية العالمية، التي روجت تاريخيا لقيم مثل الديمقراطية وحقوق الفرد ورأسمالية السوق الحرة كمعايير عالمية. وبدلا من ذلك، تسعى الدول الحضارية إلى تأكيد أولوية أطرها الثقافية والحضارية، واضعة إياها كبدائل للرؤية الغربية للحوكمة العالمية والنظام السياسي.

إن البحث عن الجذور الثقافية والتاريخية الفريدة هو جوهر الدول الحضارية الذي يشهد صعودا متواترا في الصين وروسيا وغيرهما من الدول، ففي الصين بدأ «التحول إلى الكونفوشيوسية عام 2005، عندما أشاد الرئيس هو جين تاو بمفهوم الكونفوشيوسية للتناغم الاجتماعي، وأمر كوادر الحزب ببناء «مجتمع متناغم». لكن وصول شي جين بينج إلى منصب الرئيس الصيني في عام 2012 دفع فكرة «الدولة الحضارية» إلى صدارة الخطاب السياسي، حيث يعتقد شي أن «الحضارة تحمل على ظهرها روح بلد أو أمة»، حيث تنبع هذه الروح الحضارية من التحليل الصيني لمسار البلاد المستقبلي. ففي كتابه المؤثر الصادر عام 2012 بعنوان «الموجة الصينية: صعود دولة حضارية «، لاحظ المنظر السياسي الصيني تشانغ ويوي أن «الصين هي الآن الدولة الوحيدة في العالم التي دمجت أطول حضارة مستمرة في العالم مع دولة حديثة ضخمة».. كونها أطول حضارة مستمرة في العالم سمحت لتقاليد الصين بالتطور والنمو والتكيف في جميع فروع المعرفة والممارسات الإنسانية تقريبا.لا تقتصر جاذبية نموذج الدول الحضارية على الصين. ففي عهد بوتين، تخلت روسيا علنا عن مشاريع التحرير التي ركزت على أوروبا في التسعينيات -وهي فترة من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي الدراماتيكي مدفوعا بالالتزام بسياسات المنظرين الليبراليين الغربيين- من أجل مسارها الثقافي الخاص أو مسارها الخاص لحضارة روسية فريدة تتمحور حول دولة قوية. ففي خطاب ألقاه عام 2013 أمام نادي فالداي، أشار فلاديمير بوتين إلى أن روسيا «لطالما تطورت كحضارة دولة، مدعومة بالشعب الروسي واللغة الروسية والثقافة الروسية والكنيسة الأرثوذكسية الروسية والأديان التقليدية الأخرى في البلاد. إن نموذج الدولة-الحضارة بالتحديد هو الذي شكل نظامنا السياسي». وفي خطاب ألقاه عام 2012 أمام الجمعية الفيدرالية الروسية، أكد بوتين أيضا أنه «يجب علينا تقدير التجربة الفريدة التي ورثناها عن أجدادنا. فعلى مر القرون، تطورت روسيا كأمة متعددة الأعراق منذ البداية، وحضارة دولة تجمعها حضارة الشعب الروسي، واللغة الروسية والثقافة الروسية الأصيلة لنا جميعا، مما يوحدنا ويمنعنا من الذوبان في هذا العالم المتنوع».

خلاصة القول إن جاذبية نموذج الدول الحضارية يؤذن بأفول زمن الأحادية القطبية، ونهاية عصر الحضارة العالمية التي تقوم على استراتيجية الهيمنة، فالدول المهيمنة تعتمد في المقام الأول على «القدرات المادية» التي تتجسد في التقدم السياسي والاقتصادي والعسكري، وتستخدم في نهاية المطاف نفوذها الثقافي، فقوتها الأساسية تكمن في قوتها المادية. أما الدول الحضارية فتستند إلى رؤية مختلفة، فهي تتأسس على «المكونات الثقافية والبشرية» أولا، ثم تتحول إلى قوى مادية وموضوعية. وهذا التقدم من العمق الثقافي إلى القوة المادية يشكل فرقا رئيسيا بين الدول الحضارية والقوى المهيمنة، حيث تعطي الأولى الأولوية للتراث الثقافي باعتباره جوهر قوتها وهويتها، بينما تحتفظ الثانية بالقدرات المادية كمصدر أساسي للقوة.

وقد كشفت غزة عن محدودية القوة المادية الذي تجسد في حرب الإبادة التي تشنها المستعمرة الاستيطانية الصهيونية على غزة بدعم أمريكي وغربي، وهي حرب تعكس حالة الفزع والقلق التي أصابت المشروع الغربي من انهيار عصر الأحادية القطبية الليبرالي، حيث السقوط الأخلاقي للغرب الإمبريالي والاستعمار الإسرائيلي بلغ مداه مع الدخول في حقبة أفول الأحادية القطبية، حيث تخلى الغرب عن الدفاع عن القيم العالمية كالديمقراطية وحقوق الإنسان، وانتهت الأحادية إلى الدفاع عن أسلوب حياة واحد ضد كل بديل، ففي النهاية يعود صعود عالم الدول الحضارية، إلى سبب جذري وهو انهيار مفهوم الحضارة العالمية، وهو مفهوم يكافئ مفهوم الهيمنة.

حفلات صاخبة تقام في ساحاته

مدير أوقاف الخليل: الاحتـــــلال يستغـل عيد الفصح للسيطرة على الحرم الإبراهيمي

الخليل/ سند:

حذر مدير أوقاف الخليل جمال أبو عرام، أمس، من محاولات الاحتلال التحريضية ضد الحرم الإبراهيمي، مستغلًا عيد الفصح اليهودي لإحكام السيطرة عليه.

وقال أبو عرام لوكالة سند للأنباء أنه يتوقع إغلاق الحرم الإبراهيمي ومنع دخول المسلمين إليه خلال أيام العيد، وتسخير ساحات الحرم لإقامة الاحتفالات الصاخبة. ولفت إلى أن الاحتلال يواصل إغلاق الباب الشرقي للحرم، الذي يعد أحد أهم المداخل التاريخية والدينية للحرم، ويُشكل المدخل الرئيسي له، كما يُمثل المتنفس الوحيد لمصلى الجاولية، ويحتضن داخله عددًا من الخدمات الحيوية المرتبطة بالحرم.

وتضم منطقة الباب الشرقي بئر المياه، وخط المياه المغذي للحرم، ومنطقة مجمع شبكة الإطفاء.

كما تحتوي على منطقة تُعرف بـ العين الحمراء، وتُستخدم كذلك كمخرج طوارئ في حال اكتظاظ النساء داخل الحرم.

وكانت تنطلق من هذا الباب الجنازات في مدينة الخليل، وكذلك كل المناسبات التي تخص الأفراح والمسرات في هذه المدينة وفق أبو عرام.

وبين أبو عرام أن الاحتلال يواصل وضع الأقفال داخل أروقة ومقامات الحرم، منها باب مقام سيدنا يوسف عليه السلام، وغرفة "المبخرة"، وغرفة الأذان، معتبرا ذلك سابقة خطيرة.

والأسبوع الماضي، قرر جيش الاحتلال إبعاد مدير الحرم معتز أبو سنينة وأحد الموظفين عن الحرم مدة 15 يومًا.

ويأتي إبعاد إمام المسجد ووضع الأقفال، بعد أن رفض الاحتلال خلال شهر رمضان، فتح جميع أروقة المسجد للمصلين وخاصة في عيد الفطر وليلة القدر وأيام الجمعة، كما جرت العادة في شهر الصيام من كل عام، وفق ما أعلنته حينها وزارة الأوقاف الفلسطينية.

وفي 1994 قسم الاحتلال المسجد الإبراهيمي بواقع 63 بالمئة من مساحته لليهود تضم غرفة الأذان، و37 بالمئة للمسلمين، عقب مذبحة ارتكبها مستوطن يهودي أسفرت عن استشهاد 29 مصليا فلسطينيا.

حين سار الجرحى على جراحهم.. المعمداني شاهدٌ جديد على المجزرة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يفترش السكون ساحة المستشفى الأهلي المعمداني بمدينة غزة، بلا حركة مراجعين أو زائرين أو سيارات إسعاف، لأول مرة منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة. كما يفترش الركام ساحته الخارجية بعد تعرضه للقصف المباشر فجر الأحد، إذ لم يُمهل الاحتلال المرضى والمصابين سوى عشرين دقيقة لإخلاء كافة الأقسام، عمّت خلالها الفوضى، والبكاء، والخوف.

في ليلة عصيبة، مشى المصابون على جروحهم التي نزفت من جديد، وسار المرافقون بالأسرّة ليبيتوا ليلتهم في الشوارع المحيطة، عاشوا خلالها لحظة القصف وسط ليلة باردة. أما الجرحى أصحاب الإصابات الخطرة الذين لا يستطيعون الحركة، فعاشوا لحظة الرعب حين انقطع التيار الكهربائي ولم يروا سوى وميض الصواريخ يضيء المكان، وصوتها يزلزل قلوبهم. لحظة رجفة واهتزاز وهم يبتلعون الضربة، افترش الغبار الأقسام، وتساقط الزجاج عليهم، واهتزت الأسرّة والجدران والأرض بهم.

تعرض قسم الإسعاف والطوارئ للاستهداف المباشر، ودُمّرت الصيدلية التي تزود الأقسام بالأدوية والمستلزمات الصحية، وتضرر قسم المختبر بشكل كبير، وطالت الأضرار قسم الطوارئ.

بعد القصف، بدت كل أقسام المشفى فارغة بعد إعلان خروجه عن الخدمة إثر توقف تلك الأقسام التي تُعدّ أساس عمل بقية الأقسام، باستثناء قسم الجراحة الذي عمل بصورة محدودة مع وجود العديد من الجرحى والمرضى الذين لا يستطيعون الانتقال إلى أماكن أخرى.

مشاهد تكررت

داخل أحد ممرات القسم، تجلس أم محمد السعودي برفقة طفليها المصابين، وترافقها طفلتان صغيرتان. عاشوا جميعهم لحظات صعبة، ترويها لصحيفة "فلسطين" بصوتها المتعب وعينيها المثقلتين بالأرق: "عندما أبلغنا بالإخلاء، أيقظني طفلي وأبلغني أن المشفى سيتعرض للقصف، فبدأ الناس بحمل المرضى والجرحى وإخراجهم. كنت عاجزة عن التحرك، لدي أربعة أطفال، اثنان منهم جرحى، فبقيت في المشفى".

تشير إلى نافذة زجاجية تكسرت فوق سرير طفلها، وتقول: "لحظة القصف، افترش الدخان كل الأقسام، وكنت أحتضن أطفالي من شدة خوفهم، وهو نفس المشهد الذي عشناه عند قصف دار الأرقم، حينها نزحنا من الشعف بحي الشجاعية وأصيب أبنائي".

نتيجة القصف، تأجلت عملية جراحية لأحد أبنائها، وتوقفت المتابعة العلاجية لابنها المصاب بحروق إلا بحدود بسيطة بسبب تدمير الصيدلية. أما طفلتها لؤلؤة، فلم تستوعب ما جرى، ولا زالت الصدمة واضحة في نبرة صوتها: "كنت نائمة وأيقظوني، شعرت بالخوف والرعب، القصف كان شديداً ومخيفاً، شعرت أن السقف سيطبق علينا".

وسط حالة من الفوضى والقلق، اضطرت المسنّة أمل الخولي لنقل حفيدتها دينا (13 عاماً)، المصابة برصاصة من طائرة مسيّرة إسرائيلية (كوادكابتر) في رقبتها، أدت لإصابتها بكسر في العمود الفقري وشلل في أطرافها.

بصعوبة، تغلّبت الجدة ووالدة الطفلة على مخاوفهنّ، وسارتا وسط شوارع غزة المدمّرة بالسرير الطبي نحو مفرق "السامر"، وأمضيتا أربع ساعات في العراء تحت البرد. تقول الجدة لـ"فلسطين": "في البداية كنا بخيمة طوارئ، وعند الإخلاء خرجنا بها، حاولنا تدفئة الطفلة طوال الليل، وكانت ترتجف من البرد والخوف، ثم عدنا إلى هنا".

لكن العودة لم تكن سهلة، فقد ساعدهما بعض الشبان في دفع السرير الطبي صعوداً على منحدر "الساحة"، وكان الاهتزاز المستمر بسبب الحفر يزيد من آلام الطفلة.

الطفلة لا تستطيع تحريك رقبتها أو قدمها اليسرى. أصيبت أثناء اللعب فوق سطح منزلهم، فاستهدفتها طائرة مسيّرة برصاصة اخترقت رقبتها وصولاً إلى الرئتين، وسببت كسراً في العمود الفقري.

صدمة جديدة

بينما كان المرافقون ينقلون المرضى، اكتفى الجريح محمود حسين نصير من بيت حانون بالمشاهدة، لا يستطيع سوى تحريك عينيه، بعد إصابة بليغة في عموده الفقري.

يقول لـ"فلسطين": "معظم الجرحى خرجوا، لكني وبعض الحالات لم نستطع الخروج، حاول أخي مساعدتي، لكن الأمر كان صعباً. لحظة القصف امتلأت بالغبار، واختنقت بشدة، وكنت أتألم مع كل اهتزاز للسرير".

أصيب نصير مع زوجته الحامل وطفلته قبل عيد الفطر بأيام، ويحتاجون لعمليات جراحية تأجلت بسبب القصف.

ورغم شدة الضربة، بقي الطفلان سامي (10 سنوات) وشقيقته جنان كحيل (4 سنوات) نائمين، لم يسمعا شيئاً، وبقي خبر القصف مخفياً عنهما، وكأن شيئاً لم يكن.

تقول عمتهم هبة كحيل: "لم أستطع نقلهم لأن سامي يضع بلاتين في قدمه، وجنان تعاني من كسر في الجمجمة. لم يكن هناك رجل يساعدني، كما أبلغنا بالقصف قبل الاستهداف بـ15 دقيقة فقط".

كان الطفلان قد أصيبا بعد قصف منزلهم في 12 إبريل، واستُشهد والدهم هاني كحيل وشقيقهم عبد الرحمن (8 سنوات).

"لحظة القصف كأنها زلزال"

منذ فجر أمس، لم يغادر الحكيم زكريا غباين المستشفى، يقول: "لم يكن لدينا وقت لنقل المصابين. حاولنا تهدئة المرضى، خاصة الأطفال، وبعد القصف، شعرنا وكأن زلزالاً ضرب الأرض. ثم حاولنا استيعاب الجميع وقدمنا ما نستطيع من دعم نفسي".

أما الحكيمة نور العمريطي، فتقول: "قسم الجراحة تأثر بالقصف، وتوقفت الصيدلية والمختبر، ما أدى لتأجيل العمليات. المرضى باتوا يجرون التحاليل خارج المستشفى، وافتقدنا للأدوية والمستلزمات الأساسية".

قبل القصف، كان يتواجد بالمشفى نحو 120 مريضًا وجريحًا، نُقل معظمهم إلى مجمع الشفاء الطبي الذي ما زال في طور التأهيل، أو إلى مستشفى القدس الميداني ومشفى الكويت بساحة السرايا. خروج المستشفى المعمداني عن الخدمة، يعني موتًا بطيئًا لجرحى غزة.

كان مصيره مجهولاً

الهلال الأحمر: المسعف أسعد النصاصرة معتقل لدى الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

أعلنت جمعية الهلال الأحمر، أمس، أنه تم إبلاغها عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن المسعف أسعد النصاصرة، معتقل لدى سلطات الاحتلال، حيث كان مصيره مجهولاً عقب استهدافه برفقة مسعفي الجمعية في رفح جنوبي قطاع غزة.

وطالبت الجمعية في بيان لها، المجتمع الدولي بالضغط على سلطات الاحتلال للإفراج الفوري عن الزميل المسعف النصاصرة، الذي اختطف قسرًا أثناء تأدية مهامه الإنسانية، بعد أن تعرض وزملاءه لإطلاق نار كثيف، أدى الى استشهاد ثمانية منهم في انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني.

وكانت جميعة الهلال الأحمر أعلنت يوم 30 مارس الماضي استشهاد ثمانية من مسعفيها، استهدفهم جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء تأديتهم لواجبهم الإنساني عند توجههم إلى منطقة الحشاشين في رفح جنوب قطاع غزة، لتقديم خدمات الإسعاف الأولي لعدد من المصابين جراء قصف قوات الاحتلال المنطقة، حيث كان مصير المسعف التاسع وهو النصاصرة مجهولا، كما تم انتشال ستة من طواقم الإنقاذ وأحد الموظفين التابعين للأمم المتحدة.

والشهداء المسعفون، هم: مصطفى خفاجة، وعز الدين شعت، وصالح معمر، ورفعت رضوان، ومحمد بهلول، وأشرف أبو لبدة، ومحمد الحيلة، ورائد الشريف، ما يرفع عدد شهداء الجمعية في القطاع إلى 27 شهيدا استهدفهم الاحتلال أثناء تأديتهم لواجبهم الإنساني منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

الدفاع المدني: جرحى الغارات يموتون تحت الأنقاض لعدم توفر معدات الإنقاذ

غزة/ فلسطين:

أكد جهاز الدفاع المدني الفلسطيني أن العديد من الجرحى استشهدوا تحت أنقاض منازلهم، التي دمرها الاحتلال فوق رؤوسهم دون سابق إنذار، منذ إعادة الاحتلال عدوانه ضد قطاع غزة، يوم 18 مارس الماضي.

وأوضح الجهاز في بيان له أمس، أن ذلك جاء لعدم قدرة طواقم الدفاع المدني على إنقاذ حياتهم، بسبب إصرار الاحتلال على منع إدخال معدات الإنقاذ والآليات الثقيلة إلى القطاع.

وأشار إلى أن مواطنين كانوا على قيد الحياة، يتوسلون إلى طواقم الإنقاذ من تحت أنقاض المنازل المستهدفة، في منطقة الشجاعية وعبسان ورفح ودير البلح، "لكن بعد وقت كانت تختفي أصواتهم وينقطع الاتصال بهم، والآن هم عبارة جثامين مفقودة".

وأضاف الجهاز وهو يشير إلى الأزمة الحاصلة "ما زلنا نتساءل، متى سيتوقف الموت في قطاع غزة، وإلى متى سيبقى هذا الخذلان الدولي".

ويعاني جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، كما تعاني طواقم الإسعاف والصحة من نقص حاد في المعدات والعربات اللازمة لعمليات الإنقاذ.

وحتى قبل اندلاع هذه الحرب كانت العربات التي يملكها الجهاز المسؤول عن عمليات الإنقاذ، قليلة وقديمة ولا تفي احتياجات سكان قطاع غزة، وزاد الأمر صعوبة خلال الحرب، بسبب تدمير الاحتلال للكثير من المعدات وقتل وإصابة واعتقال الكثير من العاملين في الجهاز، وبسبب كثرة نداءات الاستغاثة التي يستقبلها يوميا، والتي تفوق قدرة الطواقم الموجودة في الميدان.

وفي مرات عدة وثقت لقطات مصورة وجود مصابين تحت ركام المنازل المدمرة، وقد قضوا بعد فترة من الزمن، لعدم تمكن المنقذين من الوصول إليهم في الوقت المناسب.

وطالب الجهاز في مرات عدة سابقة بأن يجري السماح بإدخال معدات الإنقاذ إلى القطاع، غير أن إسرائيل لا تزال ترفض كل هذه الطلبات.

ملاعب غزة تتحوّل إلى ملاجئ للنازحين.. حكايات الألم تحت العارضة

غزة/ مؤمن أحمد:

لم تعد صافرات البداية والنهاية تتردّد في ملاعب قطاع غزة، ولا هتافات الجماهير تملأ مدرّجاتها. اليوم، حلّت أصوات بكاء الأطفال وهمسات النساء محلّ كل ذلك، بعدما تحوّلت هذه الملاعب إلى ملاذ أخير لعشرات الآلاف من النازحين، الذين فقدوا منازلهم تحت قصف الاحتلال الإسرائيلي.

في ملعب الشهيد محمد الدرة، الذي كان يوماً مسرحاً للمباريات الحماسية، تنتشر اليوم عشرات الخيام المصنوعة من الأغطية البلاستيكية والأخشاب المتناثرة. هنا، تقيم عائلة أبو مراد (7 أفراد) منذ ثلاثة أسابيع، بعد أن دمّر القصف منزلهم في حي التفاح.

يقول رب الأسرة محمد أبو مراد (42 عاماً): «كنا نأتي إلى هذا الملعب لمشاهدة المباريات، واليوم أصبحنا نعيش فيه. النوم على الأرضية الإسمنتية صعب، لكنه أفضل من الموت تحت الأنقاض.»

أصدر المجلس الأعلى للشباب والرياضة تعليمات بفتح جميع المنشآت الرياضية أمام النازحين. وأكّد عبد السلام هنية، الأمين العام المساعد للمجلس، أن «هذا واجب وطني في ظلّ الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة.»

معاذ أبو سليم، رئيس نادي اتحاد دير البلح، يقول لصحيفة «فلسطين» إنه لم يتردد للحظة واحدة في فتح مقر النادي أمام العائلات النازحة، معتبراً ذلك «واجباً وطنياً على أسرة النادي، وامتداداً للمسؤولية الاجتماعية التي يحملها شعار النادي: ثقافي، رياضي، اجتماعي».

ويضيف: «كل ما يحتويه النادي من أثاث ومستلزمات وُضع تحت تصرّف النازحين، كما بذلنا جهدنا لتوفير أقصى درجات الراحة ضمن الإمكانات المتاحة.»

ويشير أبو سليم إلى أن معظم الأندية الرياضية في قطاع غزة تحوّلت إلى أماكن لجوء، في ظلّ موجات النزوح الهائلة وتدمير آلاف المنازل.

من جانبه، أكد هشام أبو زايد، عضو مجلس إدارة ملعب الشهيد محمد الدرة، أن الملعب أصبح غير صالح للاستخدام الرياضي نتيجة التلف الذي طال أرضيته بسبب مخلفات الطعام والماء، بينما تحوّلت غرف الحكّام والفرق تحت المدرجات إلى مساكن للنازحين.

وفي نادي اتحاد دير البلح، فُتحت جميع الغرف أمام العائلات، وعلّق رئيس النادي: «وضعنا شعار (النادي بيت الجميع) موضع التنفيذ، كل ما نملكه أصبح في خدمة الناس.»

ورغم هذه الجهود، يعاني النازحون من ظروف قاسية، أبرزها النقص الحاد في المرافق الصحية، والاكتظاظ الشديد في المساحات الضيّقة، وصعوبة الحصول على الغذاء والدواء.

حتى الرياضيون أنفسهم لم يكونوا بمنأى عن المأساة. ماجد حرارة، نجم خط وسط نادي اتحاد الشجاعية السابق، أصبح هو وعائلته من نزلاء ملعب اليرموك.

يقول حرارة: «أمام هذه الكارثة، لم يعد هناك فرق بين لاعب وجمهور.. الكل أصبح نازحاً.»

ومع استمرار العدوان وتزايد أعداد النازحين، يبقى مصير هذه الملاعب مجهولاً. الخوف الأكبر أن تتحوّل من مراكز إيواء مؤقتة إلى «مخيمات دائمة»، في ظلّ غياب أي حلول فورية لإعادة الإعمار.

نجل نتنياهو يشتم ماكرون ويدعو إلى استقلال الأقاليم التابعة لفرنسا

الناصرة/ فلسطين:

شن يائير نتنياهو، نجل رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، هجوماً حاداً على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رداً على تصريحات الأخير حول إمكانية اعتراف بلاده بدولة فلسطينية «من دون حماس».

وفي منشور على منصة «إكس»، أعاد يائير نشر تغريدة لماكرون، وعلق عليها بكلمات نابية قائلاً: «تباً لك»، موجها دعوات للأقاليم التابعة لفرنسا بالاستقلال عنها.

وقال: «مناطق مثل كالدونيا الجديدة، بولينيزيا الفرنسية، كورسيكا، إقليم الباسك، وغينيا الفرنسية، ندعم استقلالها» واصفا فرنسا بأنها «الإمبريالية الجديدة في غرب أفريقيا».

وجاء هجوم يائير بعد إعلان ماكرون، الأربعاء الماضي، أن باريس قد تعترف بالدولة الفلسطينية في حزيران/ يونيو 2025 خلال مؤتمر مشترك مع السعودية في الأمم المتحدة بنيويورك.

المدينة تعيش كارثة غير مسبوقة

بلدية غزة تواصل أعمال الجمع الأولى للنفايات للتخفيف من الكارثة

غزة/ فلسطين:

تواصل بلدية غزة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر تنفيذ أعمال مشروع الجمع الأولى للنفايات من شوارع المدينة للتخفيف من الكارثة الصحية والبيئية التي تعيشها المدينة.

وذكرت البلدية في بيان لها، أنه يتم جمع النفايات من الشوارع والبيوت في المناطق التي تتمكن طواقمها من الوصول إليها، بسبب استمرار العدوان وحرب الإبادة، وعدم تمكن طواقمها من الوصول لمناطق واسعة من المدينة حاليًا.

وأوضحت أن الأعمال تجري بشكل يومي ويتم جمع النفايات وترحيلها للمكبات المؤقتة في أرض سوق فراس ومحطة اليرموك وسط المدينة، بسبب منع الاحتلال لطواقم البلدية من الوصول للمكب شرق المدينة.

وتعيش المدينة كارثة صحية وبيئية كبيرة، بسبب تجمع نحو 175 ألف طن من النفايات في قلب المدينة، وتدمير الاحتلال لمعظم آليات جمع النفايات والمرافق الحيوية والخدماتية.

وناشدت بلدية غزة الجهات الدولية والمختصة بضرورة التحرك العاجل وإنقاذ الأوضاع الكارثية التي تعيشها المدينة والمساعدة في توفير الآليات وتمكين الوصول للمكب في منطقة جحر الديك.

"بيت مال القدس" تتكفل بـ800 من الأطفال مبتوري الأطراف والأيتام بغزة

الرباط/ فلسطين:

أعلنت وكالة "بيت مال القدس الشريف" في الرباط، عن إطلاق مبادرة إنسانية للتكفل بـ800 من الأطفال مبتوري الأطراف والأيتام في قطاع غزة.

وأوضحت الوكالة في بيان لها، أمس، أنه تم إطلاق مبادرة إنسانية جديدة تسعى للتكفل بعدد من الأطفال الفلسطينيين مبتوري الأطراف بغزة وعدد من الأطفال الأيتام، بمشاركة وزيرة التنمية الاجتماعية الفلسطينية سماح حمد، بواسطة تقنية المناظرة المرئية عن بعد.

ويأتي الإعلان عن هذه المبادرة العاجلة في سياق الدعم المستمر المُمول من المملكة المغربية، بتعليمات من العاهل المغربي الملك محمد السادس، للأشقاء الفلسطينيين في القدس وغزة.

وقالت الوكالة إن هذه المبادرة تهدف للتكفل بـ300 من الأطفال مبتوري الأطراف من أصل 800 طفل مسجلين على قوائم وزارة الصحة الفلسطينية، و500 من الأطفال الأيتام، ضمن مشروع كفالة اليتيم المقدسي، الذي ترعاه المؤسسة منذ عام 2008.

وأضافت أنها تهدف كذلك، إلى إحداث العيادة النفسية لمواكبة الحالات المسجلة على قوائم الوكالة، من قبل أخصائيين مغاربة وفلسطينيين متطوعين.

وكانت الوكالة ساهمت العام الماضي وهذا العام، في حملات الدعم الانساني المخصص للفلسطينيين في القدس.

60 % من الإسرائيليين متخوفون من اندلاع حرب أهلية

الناصرة/ فلسطين:

أظهر استطلاع إسرائيلي للرأي، أمس، أن أكثر من نصف الإسرائيليين يتخوفون من اندلاع حرب أهلية، في ظل الانقسامات التي تواجهها (إسرائيل).

وبين استطلاع صحيفة معاريف الإسرائيلية، أن نحو 60% من المجتمع الإسرائيلي يرون خطرًا حقيقيًا في اشتعال حرب أهلية.

ويبدو أن الانقسامات الداخلية المتزايدة في (إسرائيل) بلغت مرحلة خطيرة، وطالت المؤسسة العسكرية بعد السياسية، وتنذر بتداعيات على استقرار دولة الاحتلال ومستقبلها الأمني والسياسي.

وأول من أمس، اتهم رئيسا وزراء الاحتلال السابقيْن، إيهود أولمرت وإيهود باراك، نظيرهما الحالي بنيامين نتنياهو، بوضع "إسرائيل" على شفا الحرب الأهلية، ودفعها إلى الانهيار الوشيك.

وحذر "أولمرت"، في مقال نشرته صحيفة "هآرتس"، من أن (إسرائيل) تقترب بشكل غير مسبوق من حرب أهلية تهدد أسس النظام الديمقراطي فيها، نتيجة لتصعيد غير مسبوق في الصراع بين حكومة نتنياهو، وبين مؤسسات الدولة الديمقراطية، وعلى رأسها المحكمة العليا.

وقال أولمرت، إن الديمقراطية الإسرائيلية مهددة من الداخل من قِبل سلطات الدولة ذاتها، وإن خطر الانزلاق إلى فوضى دموية لم يعد مجرد احتمال، بل واقع يلوح في الأفق.

ويتوقع أولمرت أن تلجأ الميليشيات المسلحة، التي يدعمها الوزير اليميني المتطرف إيتمار بن جفير، إلى اقتحام أستوديوهات القنوات التلفزيونية، وتهديد الصحفيين، والسيطرة على بث الأخبار، كما يفعلون في المحاكم والساحات العامة.

ويقول إن القلق يمتد أيضًا إلى أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي، إذ يشير كاتب المقال إلى وقائع عنف خطيرة ترتكبها وحدات عسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الفلسطينيين، من بينها قتل مسعفين فلسطينيين في رفح.

وختم المقال بالتحذير من أن حربًا أهلية مدمرة قد تكون وشيكة ما لم تتخذ خطوات حاسمة لوقف الانحدار. من جهته، حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، مما وصفه بـ"انهيار ديمقراطي وشيك"، متهمًا نظيره الحالي نتنياهو، بأنه يقود "إسرائيل" بخطى ثابتة نحو "الهاوية" باتجاه "ديكتاتورية فاسدة ومتطرفة".

واتهم باراك في مقال رأي نُشر على موقع "القناة 12" الإسرائيلية، نتنياهو بشن حرب لأهداف شخصية للبقاء السياسي والقانوني، وأكد أن نتنياهو بممارساته يقود إسرائيل نحو الهاوية ويهدد أمنها القومي.

وشدد على أن "الحرب في غزة تُدار بلا هدف استراتيجي حقيقي، بل فقط من أجل تأجيل المحاسبة وعرقلة لجنة التحقيق في إخفاقات 7 أكتوبر".

وأوضح أن إدارة نتنياهو للسلطة خلال العامين الأخيرين تظهر نمطًا ممنهجًا لتقويض القضاء، وتحييد أجهزة الرقابة، والسيطرة على الإعلام، وتعيين دمى في المناصب الحساسة.

ودعا باراك الإسرائيليين إلى عصيان مدني سلمي واسع النطاق من أجل ما وصفه بـ"إنقاذ الدولة من الانهيار".

مسيرة في جنيف تنديدًا بحرب الإبادة على غزة

جنيف/ وكالات:

جاب آلاف الأشخاص شوارع مدينة جنيف السويسرية، في مسيرة تضامنية مع شعبنا، وتنديدًا بحرب الابادة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وتجمع الآلاف في ساحة "Place De Neuve"، وساروا في شوارع جنيف، احتجاجًا على الإبادة الجماعية المتواصلة.

ورفع المحتجون العلم الفلسطيني، ورددوا شعارات باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية، من بينها "الحرية لفلسطين"، "إسرائيل مجرمة"، و"أوقفوا الإبادة الجماعية في غزة".

وطالبوا بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ورددوا بالهجمات الإسرائيلية على لبنان وسوريا.

وانتقد المتظاهرون رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بسبب سياساته، ورفعوا لافتات تحمل رسائل دعم لفلسطين.

هيئة الأسرى: إصابة معتقلي "مجدو" بوعكة بعد تناولهم طعاما فاسدا

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن أسرى سجن "مجدو" أصيبوا بوعكة صحية قبل أيام نتيجة تناولهم طعاما فاسدا قدمته إدارة السجن.

وأوضحت هيئة الأسرى، في منشور على صفحتها بموقع "فيسبوك" أمس، أن إدارة سجن "مجدو" تعمدت تقديم طعام فاسد للأسرى قبل أيام، وأصيب الأسرى بوعكة صحية نتيجة تناولهم بيضا منتهي الصلاحية.

وأضافت أن الأسرى شعروا بأوجاع بالبطن والإسهال والتقيؤ والحرارة العالية، ورغم ذلك تُركوا دون تقديم أي علاج أو فحص طبي.

وأشارت الهيئة إلى أن أسرى سجن "مجدو" تعرضوا للقمع قبل أيام، حيث اقتحمت الوحدات الخاصة التابعة لمصلحة سجون الاحتلال أحد أقسام السجن بساعة متأخرة من الليل، وقامت برش غاز الفلفل داخل الغرف، دون أي سبب يذكر ودون حجة التفتيش.

ويتعرض أسرى السجن جميعهم للضرب والتنكيل بحال اعترض أي أسير على القمع.

ووفقا لشهادات الأسرى التي أدلوا بها لمحامي الهيئة، فإن الأسرى يتعرضوا كل عشرة أيام تقريبا لمثل هذا التنكيل الوحشي.

وحتى بداية أبريل/ نيسان الجاري، بلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال أكثر من 9900، بينهم 400 طفل على الأقل، و27 أسيرة، فيما يبلغ عدد المعتقلين الإداريين 3498 أسيرا.

ويبلغ عدد من صنفتهم إدارة سجون الاحتلال (مقاتلين غير شرعيين) من معتقلي قطاع غزة الذين واعترفت بهم إدارة السجون 1747، علما أن هذا المعطى لا يشمل كافة معتقلي غزة وتحديدا من هم في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

وقبل حرب الإبادة، بلغ إجمالي عدد الأسرى في السجون أكثر من 5250، وعدد الأسيرات 40، والأطفال 170، وعدد الإداريين نحو 1320.

إنفوجرافيك